Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِلَ للعُلومِ الإنسَانيّةِ
2022 /6 المجلد 30/ العدد 6/ 2022 Vol. 30/ No. 6

دلالات الغموض في شخصيات عروض المسرح العراقي المعاصر

سعد علي ناجي
كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل
Sd294602@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 19 / 5 /2022 **تاريخ قبول النشر: 29 / 5 /2022** **تاريخ نشر البحث: 15/ 6 /2022**

المستخلص

يُعد المسرح العالمي عامة والعراقي خاصة ينبوعاً وحاضنةً فكرية وجمالية ومصدراً للثقافة التربوية والنفسية ترتقي به المجتماعات والسلوكيات لما يكتنزه من علوم تربوية وفنية تساهم في اصلاح الانحرافات السلوكية بمبثوثات جمالية تضيء عقول الشخصيات وتنورها.

ضم الفصل الاول مشكلة البحث بسؤالها التالي: (ما دلالات الغموض في شخصيات عروض المسرح العراقي المعاصر)، وعُزيت اهمية البحث الى دراسة (دلالات الغموض) بوصفه ظاهرة سلوكية جدلية جمالية واسعة الحضور على المستويات الفكرية، التربوية منها والنفسية والاجتماعية متجسدة في التشويش والابهام وسوء الفهم في سلوك الشخصيات في العرض المسرحي، وتحديد الهدف الذي تركز في التعرف على دلالات الغموض في شخصيات عروض المسرح العراقي المعاصر، مع تحديد الحدود (الزمانية: 2010– 2020) و(المكانية: العراق)، و(الموضوع: دراسة دلالات الغموض في شخصيات عروض المسرح العراقي المعاصر)، لا سيما التعريفات الاجرائية للمفاهيم الواردة في عنوان البحث.

وتالف الفصل الثاني (الاطار النظري) من مبحثين، مع ذكر المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري، ولم يجد الباحث دراسة سابقة او مجاورة لعنوان بحثه، وتناول الباحث في المبحث الاول: دلالات الغموض مفاهيميًا، والغموض في الفكر الفلسفي والتربوي والنفسي والجمالي، والمبحث الثاني: تطرق الى دلالات الغموض في شخصيات نصوص المسرح العالمي. وتضمن الفصل الثالث اجراءات البحث وفيه تم تحديد مجتمع البحث الذي تكون من (11) عرضاً مسرحياً، واستخلصت منه عينة البحث التي اختارها الباحث بالطريقة القصدية، تمثلت بمسرحيتي (عزف نسائي) و(انتر فيو) معتمدا على المنهج الوصفي (التحليلي) في العينة تبعاً لطبيعة البحث ز وفي الفصل الرابع ترشحت النتائج والاستنتاجات من تحليل العينة، واخيرا قائمة المصادر.

الكلمات الدالة: دلالات، غموض، اختلاط الافكار، مسرح عراقي، شخصيات غامضة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِلَ للعُلومِ الإنسَانيّةِ
2022 /6 العدد /30 المجلد/ 2022 6 Vol. 30/ No.

Ambiguity Connotations in the Characters of Contemporary Iraqi Theatre Performances

Saad Ali Naji
College of Fine Arts | University of Babylon

Abstract:

The world theater in general، and the Iraqi one in particular، is considered a fountain and an intellectual and aesthetic incubator and a source of educational and psychological culture to which societies and behaviors elevate because of the educational and artistic sciences that contribute to reforming behavioral deviations with aesthetic broadcasts that illuminate and enlighten the minds of the characters.

The first chapter included the research problem with its following question: (What are the implications of ambiguity in the characters of contemporary Iraqi theater performances)، and the importance of the research was attributed to the study of (implications of ambiguity) as a widespread aesthetic، dialectical behavioral phenomenon at the intellectual، educational، psychological and social levels embodied in confusion، ambiguity and misunderstanding The behavior of the characters in the theatrical performance And determining the goal that focused on identifying the implications of ambiguity in the characters of contemporary Iraqi theater performances، with defining the boundaries (temporal: 2010-2020) and (spatial: Iraq)، and (topic: studying the implications of ambiguity in the characters of contemporary Iraqi theater performances)، especially Procedural definitions of the concepts contained in the title of the research.

The second chapter (the theoretical framework) consisted of two sections، with mentioning the indicators that resulted from the theoretical framework، and the researcher did not find a previous study or adjacent to the title of his research. He touched on the connotations of ambiguity in the personalities of the texts of the world stage. The third chapter included the research procedures، in which the research community was identified، which consisted of (11) A theatrical performance، and the research sample chosen by the researcher was extracted from it in the intentional way، represented by the two plays (Women's Playing) and (Inter View) based on the descriptive (analytical) approach in the sample according to the nature of the research.

Keywords: semantics، ambiguity، mixing of ideas، Iraqi theater، mysterious characters

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث: ينماز المسرح ببواعثه التربوية والنفسية والجمالية ويتصف بتكثيف مُركــز ومُعقــد يــدمج مؤلفات ادبية وفنوناً تمثيلية واشكالاً تصويرية راسخة في الذاكرة الثقافية، وانموذجاً معقــداً للــدلالات الجماليــة والنفسية والفكرية الغامضة لشخصيات درامية متجذرة في مختلف ميادين الدراسات الانسانية لطرح اسئلة جوهرية حول العالم باستعارتهِ الإنسان نطقاً وشكلاً، ليُحدِث وقعاً في أُناس إحياء على الصعيد التربوي والنفسي والجمالي، ليتشكل العرض المسرحي على مجموعة علامات بصرية وسمعية وتداخل الحواس الانســانية ليطــرح العــرض المسرحي مفاهيم متداخلة ومتشابكة كــ " مسألة (الغموض) احدى قضايا الفكر والابداع والنقد الحديثة واصــبحت مشكلة تبدو وكانها بلا حل، لان الاشياء ليست دائماً في حقيقتها بقدر ما تشير وتتضمن بقدر ما نكتشــف بحيــث

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

يمكن لكل من يعيد قراءتها اذا كان عملاً ادبياً ان يكتشف دلالة جديدة او منى مختلفا لم يكتشفه القارىء قبله "[1،ص180] عبر سياق معقد ومُشفر ومُعلن من الدلالات تظهر متجسدة في شخصيات العرض المسرحي وسلوكياتها النفسية وفاعليها مع عناصر العرض الاخرى، مُشكِلةً منظومةً دلالية غامضة وفاعلة في التربية الجمالية للانسان كما اشار اليه الفيلسوف التربوي والجمالي (فريدريش شيللر) انطلاقا من نفس مشبعة بميتافيزيقيا تلخص بنية النفس البشرية بطبيعتين اساسيتين هما: الطبيعة الحساسة والانا الظاهرية، والطبيعة العاقلة او الانا المطلق، واي انتكاسة او انزياح في فاعلية احداهما سيحدث (مشكلة) ويتضخم (الغموض) في سلوك الشخصية.

فالعرض المسرحي يطرح مشكلات (غموض الشخصية) وعلاقاتها بالشخصيات الاخرى بهرمينيوطيقا فاعلة تارة وسيمولاكرية مُمأسسة تارة اخرى، لتشكل حالة مغايرة بصبغةٍ اشهارية يتجلى فيها شتات الهويات المتعددة للشخصيات وفق هابيتوس مُبهم ومُشفر لينعكس بالمجمل على منظومة الشخصية التربوية والنفسية والاجتماعية لخلق حالة التوازن وبناء الوعي الإنساني والجمالي والمعرفي، يرمي إلى المساهمة في عَقلَنة العالم، وطرح اسئلة جوهرية عن طبيعة الإنسان وازدواجيته وتناقضه ودعمه في جهاده المستمر وسعيه الحثيث لتأكيد حريته واستقلاله من خلال علاقته المتداخلة مع المجتمع وطروحاته الفكرية عبر العرض المسرحي، الذي يُعد آلة التقاط لكل ما يحيط به من قضايا تربوية ونفسية وفكرية منصهرة في بودقة واحدة، اذ ان المسرح بعدّه نافذة للحياة يقدم لنا المُعلن والمُضمر من خلال علامات واشارات غامضة ودالة وفق نظام سيميولوجي يختلف في تناوله من مدرسة الى اخرى ومن مذهب الى اخر، بحثًا عن دلالات الغموض للشخصيات الدرامية. لذلك حضي (الغموض) باهتمام واسع في المسرح العالمي لفاعليته في خلق مرتسم واضح وجلي لمشكلات الانسان عبر الشخصية المسرحية واشتغالاته في تحريك الصراع الدرامي والفكري ما بين الشخصيات وتفجير ذواتها المكبوتة. اما على مستوى العرض المسرحي العراقي، فقد عالج مخرجوا المسرح العراقي (الغموض) ودلالاته من خلال تجسيد الشخصيات المسرحية الغامضة بازدواجيتها وتعقيدها وشتات هويتها– الفاقدة للطمأنينة والاستقرار الفكري والذاتي والموضوعي– سعياً الى ابستيمية حديثة تُحرر وتميط اللثام عنها، وهذا ما حمل البحث الحالي على دراسة دلالات الغموض في شخصيات عروض المسرح العراقي المعاصر بوصفها ظاهرة واسعة الحظور، وهي تؤشر مشكلة ددها الباحث في التساؤل الاتي: (ما دلالات الغموض في شخصيات عروض المسرح العراقي المعاصر).

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه: تأتي أهمية البحث بدراسة (الغموض) بوصفه ظاهرة سلوكية جدلية جمالية واسعة الحضور على المستويات الفكرية، التربوية منها والنفسية والاجتماعية متجسدة في التشويش واستحالة توصيف الوجود والعدم بجزئيته وكليته ليبث مثيرًا جماليًا فاعلًا؛ وتسليط الضوء على دلالات شخصيات العرض المسرحي. اما الحاجة اليه فتاتي من كونه يفيد الباحثين والدارسين في معاهد وكليات الفنون الجميلة، والفنانين المختصين بالعروض المسرحية واسعة المعنى والدلالة.

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث إلى: تعرف دلالات الغموض في شخصيات عروض المسرح العراقي المعاصر

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

رابعاً: حدود البحث:

1- الحدود الزمانية: (2010-2020)

2-الحدود المكانية: العراق

3- حدود الموضوع: دراسة دلالات الغموض في شخصيات عروض المسرح العراقي المعاصر

خامساً: تحديد المصطلحات

الدلالة: اصطلاحاً

جاء تعريف(الدلالة) بوصفها أحد المفاهيم المركزية التي تنهض بها العملية السيميولوجيا، واراد بها (سوسير) تلك العلاقة الحتمية بين الدال والمدلول، وما ينجم عنها من حصيلة معنوية، وقرأت الدلالة بوصفها عملية انتاج للمعنى او ما يصل بين العلامة والمعنى [2،ص90]

و(الدلالة) " لا تهتم الا بالمدلولات ودلالات اللغات ومختلف اشكال التعبير والتواصل".[3،ص25]

و(الدلالة) تعمل وفق الية اشتغال " تتحرى الطريقة التي يخلق بها المعنى ويتم توصيله عبر نظام من العلامات التي يمكن تشفيرها وحل شفراتها " [4،ص13] وعرفت بانها " دراسة الشفرات والاوساط فلابد لها ان تهتم بالايديولوجة، وبالبنى الاجتماعيةـ الاقتصادية، وبالتحليل النفسي، وبالشعرية، وبنظرية الخطاب".[5،ص15]

الفصل الثاني

التعريف الاجرائي:

الدلالة: هي المعنى المستنبط من شيء الذي يتوصل به الى معرفة شي اخر، كلاما كان او صوتا او حركة او اشارة او ايماءة، الشيء الاول الدال، والشيء الثاني المدلول.

اولاً: الغموض لغة: جاء الغموض في اللغة العربية فعل من غمَضَ، في كلامه غموضٌ: ابهامٌ وعدم الوضوح. وغَمَضَ المكانُ غَمَضَ غموضاً: انخفض انخفاضاً شديداً حتى لا يرى ما فيه[6]. ويعرف (الغموض) لغة على انه الابهام والاخفاء والشبهة والاشكال وعدم الوضوح[7،ص711]. وفي معجم الوسيط (الغموض)، هو اللُبس والشبهة وعدم الوضوح واللبسة حالة من حالات اللبُس.[8،ص813]

ثانياً: الغموض اصطلاحاً:

يعرف (صليبا) الغموض بأنه " ما خفي مأخذه ومعناه (...) والفكرة المركبة فانها تكون غامضة اذا كانت مركبة من فكرَ بسيطة غامضة، او كانت هذه الفكرَ البسيطة الداخلة في تركيبها غير محددة العدد، غير ظاهرة الترتيب"[9،ص119]

وقد فرق صليبا بين الفكرة الواضحة والفكرة الغامضة " فالفكرة الواضحة (Idee claire)، هي الفكرة الكافية للدلالة على الشيء او لمعرفته، وضدها الفكرة الغامضة (Idee obscure)، اما الفكرة المتميزة فهي التي يدرك العقل مضمونها وعناصرها ادراكا بيناً وضدها الفكرة الملتبسة" [10،ص 117]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وفي علم النفس فان " الاحوال الغامضة مرادفة للاحوال اللاشعورية او للاحوال المنسوبة الى ما تحت الشعور (...) والغموض ليس امرا نسبيا، وانما هو امر موضوعي ناشىء عن سوء العرض، وعدم مناسبة الالفاظ للمعاني، وفقدان التسلسل والترتيب والتنسيق".[9،ص19]

الشخصية: اصطلاحاً:

دلالة الغموض: المفهوم والمصطلح: شكل (الغموض) لازمة معرفية انتشرت في حقول التربية وعلم النفس، ولا سيما المجالات الفكرية والجمالية التي ضربت بجذورها في المديات التربوية والنفسية والسلوكية والاجتماعية، فدرجت الدراسات المعنية بـ(دلالة الغموض) على عدّها علماً يعنى بوضع قوانين العلامات والمعاني وترسيم حدودها الاصطلاحية، وكشف مبادئ انتظامها، لما يكتنف مصطلح (الغموض) من تعدد الدلالات التربوية والنفسية وغيرها، والاستخدام المتعدد للاشارة الى وجود شيء ما غير واضح أو ملتبس او مبهم، او غير محدد او مشوش وضبابي، سواء أكان ذلك في سياق المنحى اللغوي أو اللساني، فـ(دلالة الغموض) تكون مبهمة ولها اكثر من معنى واحد أي لها معان انزايحية وتاويلية قسمها علماء الدلالة الى انواع ابرزها:

1. **الغموض المعجمي**: أي الغموض الذي يبرزُ في قضية المشترك اللفظي والخطي والصوتي للغة الشخصية، من خلال (الغريب) و(المشترك اللفظي)، وان يكون للكلمة اكثر من معنى تدل عليه، كجملة (رايت اسدا يقاتل في ساحة الحرب).[11،ص14]
2. **الغموض الدلالي**: تبين ان للتصور الدلالي أثراً ايجابياً جلياً في توليد (الغموض)، المتشكل عند سلخ جملة اوحادثة أو تعبير من السياق الأصلي لها، فتحمل أكثر من تفسير، نتيجة " تجلية ألفاظ انزاحت عن دلالاتها الأولى، وهذا الانزياح مدعاة إلى اللبس" [12،ص350]

ووفقا للفهم السابق انطلقت من (الدلالة الغامضة) بما يعرف بالدلالة السوسيرية، نسبة الى عالم اللغة **السويسري (فردنان دو سوسير)**، أم في سياق المنحى المنطقي والفلسفي، بالعودة الى نظرية العلامات الشاملة أو الدلالة التي وضعها المنطقي **الامريكي (شارلس سندرس بيرس)**، وقد تبنت نتائج السيمياء النظرية والتطبيقية علوم كثيرة كالانثروبولوجيا والسوسيولوجيا والتحليل النفسي والتاريخ وكل ماله صلة بالآداب والفنون البصرية.[13،ص10]. لذلك اهتم (سوسير) بدراسة اللغة كجزء من علم السيميولوجيا، حيث كان يدرك ان العملية التواصلية تتم عبر مجموعة من الاشارات اللغوية وغير اللغوية، فكانت أول خطوة قام بها "هي تحديد علم اللغة بما فيها من (غموض) بعد النظر الى شتى العوامل البيلوجية والفيزيقية والسيكولوجية والاجتماعية والتاريخية والجمالية والعلمية التي تتدخل وتتشابك لتكون نسيج النشاط اللغوي لدى البشر"[14،ص40].

تطرق (سوسير) الى العلامة وعناصرها، فجعل (اللغة الغامضة) نظاماً علامياً يتألف من اتحاد الدال (صورة صوتية سمعية) ومدلول (صورة ذهنية)، ضمن علاقة اعتباطية تجعل منها العلاقة حقيقية ترابطية شبهها بوجهي العملة الواحدة، فقد حصر (سوسير) الدال بالصورة الصوتية للشخصية فقط، اما العناصر النفسية للشخصيات، فهي المدلولات. وقد أكد بأن لـ(اللغة الغامضة) نظام دلالي للمجالات الاجتماعية التي تتمحور في ضلها الشخصيات، و(للغة الغامضة) نظام من الاشارات التي تعبر عن افكار الشخصيات وتوجهاتها، وايضاً ان (اللغة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الغامضة) للشخصيات، هي نظام من الاشارات جوهرهُ الوحيد الربط بين المعاني والصور الصوتية في اشارة للمنظومة السايكولوجية الخالصة.[2،ص149]

اقتربت السيميولوجيا عند (سوسير) من علم النفس الاجتماعي وعلم النفس العام، وقد تأثر بما توصلت اليه أبحاث **(فرويد)** و**(دور كايم)**، فيرى (سوسير) ان **(دلالة الغموض)** هو (علم يدرس حياة المعاني في صلب الحياة الاجتماعية، وقد يكون قسماً من علم النفس الاجتماعي، وبالتالي قسماً من علم النفس العام، أي علم الدلائل، وهي كلمة مشتقة من اليونانية Semeiom بمعنى الدلائل، ولعلهُ سيمكننا من ان نعرف مما تكون الدلائل والقوانين التي تسيرها).[15،ص26]

وهنا يمكن القول إن (دلالة الغموض) عند (سوسير) اختصت باللغة المنطوقة من الشخصيات كونها نظامًا اشاريًا يعبر عن افكار وهي جزء من علم النفس الاجتماعي الذي يبين بنية الاشارات ويبين بالتالي الانظمة والقوانين التي تحكمها وقد تبنى دراسة حياة الرموز في الحياة الاجتماعية ايضاً لتشكل بمجملها علامات يتألف منها الدال والمدلول، وارتباطها بالصوتي والسمعي والنفسي.

اما **(تشارل ساندرس بيرس)** فقد اهتم بـــ(منطق الغموض) بوصفه شيئاً شائكا لا يمكن التخلص منه لانه مرتبط بـــ (المنطق)، ويعتقد " ان العالم بكل موجوداته يقوم على حُزم من العلامات المتراكبة والغامضة في شبكة واسعة وغير متناهية، فيقول ليس المنطق بأوسع معانيه سوى مجرد اسم آخر للسيميوطيقيا (...) او نظرية العلامات"[16، ص287].

ووفقا للمفهوم (البيرسي) المسالة الغامضة مقترنة بوجود حالات محتملة للاشياء المقصودة وغير المؤكدة جوهرياً، أي انها مرتبطة بالنتيجة الصادرة عن المؤول، فبيرس يعرف الغموض انطلاقاً من التمييز بين الاشيكال المتعددة من عدم ثبات تعيينها، اي تجلي بعض المفاهيم بخصوص ذلك وهي (عدم العمومية) و(عدم الخصوصية) و(عدم الدقة) و(اللاتحدد) والتي تقف عند متجلية بمفاهيم (المُمَثَّل والموضوع والمُؤول)[17،ص16-13]. وهذه المصطلحات مجتمعة تشكل العلامة، " وتعبر محاولة بيرس هذه هي الميزة، لانه يرسم حدوداً واضحة بين اقسام وانواع العلامة، سواء كانت طبيعية او اصطناعية، سمعية او بصرية، فكل من هذه الانواع ما هي الا شيء يقوم مقام شيء ما غيره على اساس معرفة سابقة او اتفاق "[18،ص34]

فإن (دلالة الغموض) عند (بيرس) تضع للتداول ثلاث عناصر اساسية، تكون مجتمعة تمثل المدخل الرئيس لانتاج الدلالات وتداولها، فـــ(الغموض) في كل شيء علامة ودلالة، فاللون المخلوط والغريب، والرائحة الغامضة وشكل الشخصية وسلوكايتها والورقة المدعوكة، وغيرها الكثير، كلها (دلالات للغموض) يمكن عدها بمنزلة علامات كاملة، " لهذا يشدد (بيرس) على البعد الاجتماعي للعلامة، لكي تخلق هذه العلامة عادات جماعية لابد ان تقوم بدور اتصالي في المجتمع وبالتالي فأن المنظومة الاجتماعية. خلافاً للمنظومة البنيوية، ليست غريبة على عمل العلامة، بل تقع ضمن لعبة التأويلات"[19،ص208].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الغموض في الفكر الجمالي والتربوي والنفسي:

شكل (الغموض) توليفة فكرية امتدت جذورها في المعرفة البشرية ومديات السلوك الانساني على اختلاف ميادينه ومعطياته لتقصي كُنه الوجود وارتباطه بالتوتر والصراع السرمدي للكون والحياة، لهذا اتسم (الغموض) باهتمام الفلاسفة واللسانيون وعلماء النفس ووالمجالات الاخرى في الادب والفن والمسرح، لما له من دلالات ترتكز على عقلية ونفسية ووجود الانسان وتوافقه داخل المجتمعات البشرية. "ان هذا الغموض الناتج من الالتباس والازدواجية هو من الثوابت البنيوية للاثر الفني المسرحي"[20،ص72]. وبالتالي فـ(الغموض) يتجلى ضاهرياً بمقارنته بالوضوح، لا سيما في الافكار والسلوك والنظريات، وهلذا الفهم يحدد (لالاند) مناطق ثلاثة للافكار الغامضة، وكما يلي:[21، ص901-900].

اولاً: منطق تربوي: يتعارض مع التحليل الذي اجراه (هربارت) للشروط الضرورية لوضوح التعليم: انطلاقا من حالة المستمين الفكرية الراهنة، توقع التمثلات الخاطئة وتصويبها، الصياغة المسبقة للهدف المنشود، ربطه بمصلحة او منفعة، تقسيم المصاعب، التاكد من ان كل نقطة مفهومة قبل الانتقال اللا سواها، اظهار ما يمكنه ان يكون موضوعا حدسياً الانتقال من العيني الى المجرد والعودة من المجرد الى العيني.

ثانياً: علم النفس: في السلوك والميناكزميات والكلام على احوال الروح او افعالها مرادف للوعي الباطن واللاوعي.

ثالثاً: منطق عملي: يرى بيرس ان فكرا يكون غامضاً اذا كنا لا نستطيع ان نعلم بكيفية محددة ما هي الوقائع التي يتضمنها او ما هي الافعال التي توجهه.

رابعاً: منطق نظري: يرى فيه ان الافكار البسيطة غامضة ان تعلق الامر باشياء حاضرة، عندما تكون الاعضاء التي تدرسها ناقصة، أو عندما لا تؤثر الاشياء فيها سوى تاثيرات ضعيفة وعرضية؛ ان تعلق الامر باشياء تستذكرها الذاكرة، عندما لا تحتفظ هذه بالطابع الواضح والكامل الذي كان للاشياء قديماً (بقدر ما تفتقر الى هذه الدقة الاصلية، أو بقدر ما تفتقد طراوتها الاولى، اذا جاز القول، وتكون متآكلة ومتقادمة بفعل الزمن، بقدر ذلك كله تكون غامضة).

وفقا للفهم السابق أن (الغموض) ليس فقط لفظاً مكرساً لاهتمام الفلاسفة والمنظرين، بل هو تعبير عن فكرة ضرورية يحلل فيها الواضح والغامض، حيث لا توجد تصورات معنوية غامضة بذاتها، اذ لا توجد فكرة غامضة ابدا إلا بالنسبة الى هذا الموقف او ذاك، فما هو واضح بالنسبة للعقل، ليس هو كذلك بالنسبة الى آخر، نظراً لعدم معرفة حقيقية واحدة مؤطرة ومحددة او لعدم حيازة نظام معرفي معين يكون معيارا للفهم والتقصي، " كل هذا صحيح جداً ؛ لكن يبقى ان لغة يمكن ان تكون غامضة حتى بالنسبة الى هؤلاء الذين يخاطبون بها، بالنسبة الى اولئك العاملين والمتمهرين في المسالة ؛ وفي هذه الحالة يصدر الغموض حقاً عن الخطيب أو الكاتب، لا عن جمهوره. ومثاله ان افكارًا سيئة الترتيب، وتعابير مشوهة، مبهمة، ملتبسة، هي على الدوام افكار وتعابير غامضة بذاتها، وان ترابطات متعاكسة المواضع، او غيابها، يجعل كل توسيع فكري غامضاً "[21،ص902-901] بمعنى ان (الشكل الغامض) يخلق (مضموناً غامض)، من خلال تركيبه وعلاقته وترابطه ويولد (شطحاً فكريا) ـــــ ان

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

صح التعبير– في استقراء وتأويل ما ترشّح من الاشكال (الشكل الغامض) واحتمالات مضامينه، ومعرفة السباب والاستفهامات المرتبطة به.

الغموض في التربية الجمالية الانسانية:

شرع الفيلسوف التربوي والجمالي الالماني (فريدريش شيللر) بتاطير مفهوم (الغموض) باطار تربوي وجمالي في تصويبه لمجموعة رسائل تربوية جمالية بعد احداث الثورة الفرنسية، ليربط غموض الانسان بالمجال التربوي، مع بيان قيم علمية للقضايا الجمالية وصلتها بالقضايا السياسية الراهنة، لاسعاد البشرية وتنظيم قيم تربوية رصينة وهادفة، فهو يرى ان (الغموض) رهين خلخلة في " (الانا الظاهر) في الانسان الذي يحيا في نسبية المكان والزمان يحددهما تتابع احساساتها، وادراكاتها الحسية وحالاتها الانفعالية. و(الانا المطلق)، هي الانسان الذي يتجاوز النسبية، انها الشخصية الحرة المفكرة والعاقلة التي لا ترتبط بالزمان، ولا تقوم الا على ذاتها التي تشهد في ثباتها تغيرات وجودها الظاهر وتشكلها، فهي ترتقي من الادراكات الحسية الى التجربة بصوغ احكام وبانجاز اعمال صادقة بشكل كلي."[22،ص7] وبالتالي ان (غموض الشخصية) هو وليد بنية النفس الانسانية وما تنصاع اليه الشخصية من مطلبين متناقضين ومتعارضين لوجودها الحسي والعاقل، وفيه جمال يولّد التناغم بين ملكات الانسان، ويحدد مواقفه التربوية في سياق سلوكه وتناغم مشاعره مع افكاره.

الغموض في الفكر الجمالي المعاصر:

ابان فلاسفة القرن العشرين دوراً فاعلاً للفن في المجتمع المعاصر بعدّه نشاطاً إبداعياً يسلط الضوء على العلاقات الغامضة والمتشابكة مع المعطيات الانسانية ودورها المتين في بث مشتركات تجمع معظم فلسفات الفن في القرن العشرين، انطلاقا من كون المنجز الفني (غامض) في رأي الكثير من الفلاسفة بما يحمله من تشكُلات جسدية وإيقونات ودوال إنسانية لها مدلولاتها الفكرية والجمالية والواقعية والروحة بمدَيات متنوعة ومتباعدة، وتبيان العلاقة المتواشجة والوظائف الدينية والقومية والنفعية والوجدانية (الغامضة) وتأثيرها في الفكر الجمالي المبتكر.

فالفيلسوف الجمالي **الاسباني (سانتيانا 1863– 1952)** يفرق ما بين العمل (الغامض) و(غير الغامض) من خلال تبنيه موقفاً رافضاً لجماليات الرومانسية، ومحذراً من التسليم والتماهي لوهم (اللاتحدد)، بوصفه ذات مشارب خيالية ورمزية، " ومهما كان من أمر تلك النزعات الرومانتيكية التي تعلي من شأن اللامتناهي واللامتحدد والغامض والمهوش، فإن سانتيانا يؤكد – على العكس من ذلك تماماً– ان (الكمال) يفترض التناهي، وان الجمال يقتضي (التحديد) "[23،ص71]

ووفقاً للفهم السابق استعان (سانتيانا) بـــ(الغموض) لكي يحاكم المشارب الرومانسية والخيالية والرمزية، والتهويل واوهام اللامتناهي، وعدم الايمان بطروحات الرومانتيكية وما تبيحه من غموض وتناقض وابهام، لتاكيد مزاعمه بأن الجمال هو الكمال المتناهي، " فليس تذوق الجمال بمثابة فرار الى عالم غامض مظلم غير محدد،هو (عالم اللامتناهي)، بل هو استمتاع حقيقي بكمال الحياة وانسجامها وتوازنها وتوافقها وامتلائها ".[23،ص80]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أما الفيلسوف الأمريكي البرجماتي **(جون ديوي 1859- 1952)** فقد انطلق من نزعته التجريبية في تحديده لـــ(الغموض) في الفن والجمال. إذ ربط الفن بالخبرة العامة وقرر بأن (الغموض) متموضع في الأشكال الكامنة في العمل الفني[24،ص50] . وان الفنان المبدع هو القادر على توظيف (الغموض) في المنجز الابداعي المبتكر، فالفنانين لكي "يكونوا فنانين، ليس هو الانفعال البدائي (الأصلي)، ولا هو مجرد المهارة في الصنعة او التنفيذ، بل هو القدرة على تحوير الفكرة الغامضة، أو الانفعال الغامض، بحيث يصب في قالب أي واسطة محددة، او يسلك في إحدى المواد الخاصة ".[23،ص107] بمعنى ان الفنان يضطر الى البحث عن موضوع غامض ومتجانس في الوقت نفسه ومرتبط بموضوع انفعاله المباشر ليؤسس حالة جمالية مكتنزة بالغموض وفق مفاهيم (التعبير) و(الشكل والمضمون) و(التجريد) لتحقيق تواصل مليء بالغموض والدلالات بين الفن والانسان في اطار المشارب والمسارب الحياتية المعاشة.

فرض الفيلسوف **الفرنسي (جاك دريدا)(1930- 2004)** طريقة مغايرة ومبتكرة في تفسير وقراءة المنجز الفني اذ يرى بان العمل الفني (غامض) ومشوش ومتعدد المعاني، وان القراءة تتساق مع فاعلية الهدم والتخريب في فهم الابداع الفني والادبي، وبرؤية ذاتية ترتبط بالمرجعيات الفكرية والمعطيات المرافقة للقارىء والمفسر، لفرض معنى جديد من خلال الانزلاق بين الدوال وإجادة اللعب بها، وهذا يولد (غموضاً) نتيجة " خلق حالة من السيولة لا علاقة لها بالواقع ـــــ انفصال حقيقي للدال عن المدلول- او بما نعرفه عن هذا الواقع "[25،ص152] . لذا ينبع (الغوض) في (المنهج التفكيكي) من التشظي الدلالي وتأجيل دلالة المعنى أو إرجائه او التلاعب به، فـــ " المعنى في النظرية التفكيكية غامض دائمًا، فهو ليس هناك، حيث يوجد النظام الدالي، أي حيث التجلي المادي (الفيزيقي) للعلامة، وبقدر ما يخلف النص معناه ببنيته العلاماتية تكون مراوغة المعنى".[26،ص82] وهنا اشارة الى العلاقة المشوشة ما بين الدال والمدلول والذي بدوره خلق (غموضاً) للمعنى الغامض والمؤجل الى بعد حين.

الغموض قراءة سيكولوجية:

تُعد (الشخصية الغامضة) من الشخصيات المعقدة والمركبة والمثيرة للاهتمام في علم النفس، لذلك دأب علماء النفس على تحديد ابعاد سماتها من خلال معطيات سلوكية مرتبطة بعلاقتها مع الاخرين وتموضعها النفسي والانفعالي في سياق المجتمع المعاش، فانفعالاتها قد تظهر بشكل مباشر كالغضب، ومنها ما تظهر بشكل غير مباشر كانفعال الندم، او غير ذلك من الانفعالات ان ظهرت فستظهر بصورة غامضة ومعقدة تبعا للحالة النفسية ونسبة الغموض فيها.لذلك جاءت نظريات علم النفس فاعلة في تبيان وجهات نظر بخصوص الغموض في الشخصية ومنها:

اولاً: النظريات الانفعالية:

أ. **نظرية جيمس- لانج:** توصل العالمان النفسيان (جيمس) و(لانج) كلٌ على انفراد الى نظرية عرفت باسمهم اي (نظرية جيمس- لانج)[27،ص241]. ويؤكد (جيمس) ان جميع الكائنات البشرية لها غرائز تكون لها اهميتها في سلوك الانسان، وان هناك علاقة وثيقة بين التفكير والسلوك الغامض من خلال الاثار الانفعالية الناجمة عن هذا السلوك سواء بالمتعة او بالالم، تُعدل من مسارات الغموض في الشخصية وتنظم اشتغالاته ونسبه، و(الغموض)

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

يختلف حسب نوع الانفعال او الشعور، "فالانفعال والعواطف حسب هذه النظرية عبارة عن الاحاسيس بتغيرات جسمية، تحدث ردود فعل في الجسم ترافقها تغيرات فسيولوجية معينة يستقبلها المخ، اذ ان الانفعالات ما هي الا احاسيس بهذه التغيرات الجسمية، اي ان خبرتنا الانفعالية تلي الوعي بالتغيرات الفسيولوجية الناتجة عن المثير الانفعالي والسلوك المعبر عن الحالة الغامضة "[28،ص113] اي ان الغموض وليد الانفعال والعاطفة، بمعنى اخر، ان نسبة انفعال الشخصية ودرجته وشدته تحدد (الغموض) وفقا للعواطف والمشاعر المباحة والمكبوتة.

ب. نظرية لودو: عدل (جوزف لودو)(1996) النظرية المعرفية، اذ اعلن أنّ (الغموض) مرتبط بانظمة دماغية مختلفة للانفعالات المختلفة، وبعض هذه الانظمة الخاصة بـــ(السلوك الغامض) مستقلة عن التفكير والتفسير، بينما تعتمد الانظمة الاخرى على التفكير والتفسير،(والغموض) يعتمد على نشاط (الاميجدالا)- وهي مجموعة خلايا عصبية في الدماغ مترتبطة بالسلوك الغامض- دون الحاجة للرجوع الى التفسيرات المعرفية [27،ص140]. بمعنى ان (السلوك الغامض) هو خليط من ردود افعال الدماغ والجسد اولا والتفسيرات والذكريات ذات العلاقة بموقف الشخصية ومحدداتها.

ثانياً: نظريات التحليل النفسي:

أ. نظرية فرويد: ينظر (فرويد) الى (غموض الشخصية) بصفتها وظيفة عملية تتضمن صراعًا بين الرغبات الغريزية للفرد ومطالب المجتمع، ويفترض ان (الغموض) موجود في صميم التكوين النفسي للانسان، ولا سيما في طبقاته العميقة التي اطلق عليها (فرويد) اسم اللاشعور، وفقد مبدأ النزاعات والتوافقات تتحدد نسب وتمظهرات الغموض. اي ان نظرة (فرويد) للشخصية الغامضة مرتبط بثلاث انظمة نفسية، تحمل من الخصائص ما يكفل ترشيح (الغموض)،فـــ(الهو) ترتبط بغموض الغرائز وفق مبداين متضادين هما (اللذة والالم)،وكلما تم اشباع الغريزة قل غموض الشخصية واجتنبت الالم، والعكس من ذلك يزيد من (الغموض) ومن لامنطقية (الهو) نفسه[29،ص116-115]

ويشير (فرويد) الى ان الغموض يتجلى اذا حدث خلل ما في المنظومة الثانية (الانا)، لانها تتسم بالعقلانية والمنطقية والنظام السلوكي " وهو يواجه الناس والمجتمع ويتدبر الامور، ويرسم الخطط، وتتحقق به الصور الذهنية والاحلام "[30،ص33]. بمعنى ان الغموض مقترن بالية اشتغال (الانا) في سياق المجتمع المعيش، لانه يؤجل رغبات الهو ويحدد مساراتها، وبالتالي يزيد من فاعلية غموض الشخصية او عدمها.

ب. نظرية اركسون:

يرى (اركسون) ان (غموض الانسان) وتطوره هو عبارة عن سلسلة من الصراعات، فالشخصية يجب ان تكافح وتتغلب على صراع الوجود منذ الولادة حتى الشباب، واذا حدث نكوص او خسارة في صراع ما فان الغموض سياخذ دوره بالظهور والتجلي، وفقا لعمل (الميكانزمات الدفاعية) كونها "حيل الدفاع النفسي او ردود الفعل الدفاعية، يستخدمها الفرد عند فشله في تحقيق اهدافه بفعل عوامل الاحباط والصراع هروبا من المواقف المؤلمة لهذه العوامل التي يعجز عن مواجهتها باساليب مباشرة يبرز فشله وجعله فشلاً منطقياً اما نفسه وامام

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الاخرين"[31،ص61]. فبذلك يزيد (الغموض) ببروز حالة القلق والشعور بالذنب، ليصبح الغموض حالة مرتبطة بالكبت واحلام اليقضة والانسحابية والهروب الغير مُعلن اضافة الى التوحد والعزلة.

صفات الشخصية الغامضة: تتميز الشخصية الانسانية عامة بصفات وسلوكيات تتأرجح بين الواضحة والمعلنة وبين الغامضة والمبهمة، وبالتالي فان (الشخصية الغامضة) تتصف بعدد من الصفات وهي:

1. عدم اضهار الحقائق والتاكيد على سريتها، مع قوة الملاحظة وحب للالوان الداكنة في ضل سلوك متناقض وعدم الوضوح بالنوايا.
2. اخفاء جميع العواطف والمشاعر الايجابية والسلبية تجاه الاخر، فالبوح يبتعد عن هذه الشخصية مقابل الكتمان والسرية المبالغ بهما.[32،ص61]
3. قليل الاختلاط والتفاعل والنقاش مع الاخرين، فيبقى في اطار الوحدة والاغتراب لعدم وجود اصدقاء او مقربين.[33،ص28]
4. التعصب والعيش في عالم منقسم إلى قسمين متنافرين، يخضع لهويات مرعبة، يعيش في (غموض فكري) من خلال أوهامه باكتشاف المطلق، وهوس عقلي لذهنية مشوشة مابين الفكر والذات[34،ص65].
5. الشك وعدم الثقة بالافكار والاحداث والاشياء، والتركيز المبالغ به على الجزئيات والتفاصيل بدقة عالية مع الاتسام بالغرور وحب الذات[35،ص 33].
6. رفض المقترحات والنصائح التي تقدم له، ليبقى بنرجسية عالية تسبب له ردما معرفيا يؤسس للصمت والاستغراق في التامل والشرود الذهني[36،ص36-34] .

دلالة الغموض في شخصيات ونصوص المسرحي العالمي :

يتباين مفهوم(الغموض) في خطاب المسرح من خلال توظيفه وتسييره وفقا لرؤيا المؤلف المسرحي، انطلاقا من الفهم المادي للغموض نفسه، فهو يشمل الكلمة المنطوقة او هوية شخصية ما او موقف معين، ووفقا لهذا الفهم " حلل الفيلسوف الفرنسي (**هنري برجسون**) الغموض في كتابه (الضحك) حيث راى انه موقف له في نفس الوقت معنيان مختلفان (...) فان الشخصيات كلاً من جهتها لا تدرك الا معنى واحد فقط، وعليه تبني تصرفاتها واقوالها مما يؤدي الى خطا في تفسيرها للموقف، والى وجود سلسلة من الاخطاء تتلاقى في لحظة معينة فتهدد بكشف الموقف او تسير بسلام " [37،ص59].

ويشكل (الغموض) فرقاً شاملاً في تموضعه وشكله المتوازي مع سوء فهم ما يدور من شخصيات واحداث او الجهل بحقيقة ما، مما يُثير العواطف ويولد الشفقة، وهو يلعب دورا في تشكيل وتحريك الحبكة لذلك يرتبط بتشابك الاحداث وتعقدها واختلاطها وتشويشها واخيرا بالتعرف وحصول الانقلاب للشخصية الرئيسية، وهذا ما يتجلى في مسرحية (اوديب ملكاً) للاغريقي (سوفوكلس)(496- 406 ق.م)، يحث تسند احداث المسرحية بتفاصيلها وكليتها على (غموض) شخصية (اوديب) وجهل شخصية (جوكاستا) لهوية (اوديب) الحقيقية، بعد صراع طويل عاشه (اوديب) مع القدر الذي وقف وراء كل الغموض والتطورات النفسية والفكرية لشخصية (اوديب) الذي حوله من

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

"بريء الى مذنب ومن بصير الى اعمى، ومن محسن الى مجرم، ومن ملك قدير الى متشرد بلا وطن ".[38،ص86]

اوديب: ليأخذ مصيري مجراه المقدر له[39،ص86]

يتطرق (باتريس بافي) الى مفهوم (الكيبروكو) والذي يؤكد بانه (غموض) تتم فيه عملية ترحيلية او ازاحية للاشخاص او الاشياء وفق مسارات متباينة الى شخصية او شيء اخر، "وهذا الغموض اما ان يكون داخل المسرحية (ونرى مثلاً x يحلّ محل y لثالث z)، واما ان يكون خارجياً (وهنا يقع غموض بين x و y) واما ان يكون مختلقاً (mitte) (كما هو الحال عند اية شخصية، فاننا نحلّ (x) مكان (y)، والكيبروكو هو مصدر لا ينضب من الحالات الهزلية واحيانا التراجيدية (اوديب ـــــ سوء التفاهم) لكامو." [20،ص431] اي ان الشخصية الدرامية تشكل مكاناً محضياً في فاعلية ونشاط (الكيبروكو) من خلال سلوك وافعال وابعاد هذه الشخصية وعلاقاتها مع غيرها من الشخصيات في زمكانية الحدث المشوش والواضح وتمضهرات وتحولات الشخصيات لتاجيج فاعلية الغموض وتاكيد دلالاته.

ووفقا للفهم السابق يتفاوت (الغموض) من مسرحية لاخرى، فيكون داخليا، اي غموض الشخصيات والتشويش الحاصل بينها وبين علاقاتها، او غموضا خارجيا يقع فيه القارىء للنص المسرحي فيجهل معلومة يمكن ان تُحل في نهاية المسرحية او تبقى غامضة، يدل هذا الفهم على حالة فنية جمالية يُخلّق بها التشويق والمتعة والترقب والكشف وهو موجود في الكوميديا، كما في مسرحية (لعبة الحب والمصادفة) **للفرنسي (بيير ماريفو)(1688-1763)**، وتحديدا في الغموض الحاصل ما بين شخصية (سيلفيا)- السيدة الشابة العنيدة- وشخصية (دورانت) خطيب سيلفيا، يبدا (عندما الغموض) تتنكر(سيلفيا)كخادمة لمعرفة (دورانت) عن كثب، وفي محض الصدفة يتنكر (دورانت) بشخصية الخادم لمعرفة سلفيا عن قرب، فتتوالد الاحداث ويقع كل من سيلفيا ودورانت بحب بعضيهما في جو الغموض الحاصل في هويتيهما[40،ص10].

المدرسة الرومانسية:

ويحدد النقاد والباحثون وجود علاقة ما بين (الغموض) و(الرومانسية) انطلاقا من المواضيع المتناولة والاهداف المرصودة، كـــ(الغموض) الحاصل ما بين الذات والموضوع، واللاتحدد في سلوك ورغبات الشخصيات الرومانسية، فقد بحث الرومانتيكيون عن مصادر جديدة لعواطف الشخصيات، فانتهى بهم الامر الى مطاف الجريمة والجنون، فانتقوا منها نماذج لشخصياتهم الدرامية، وجنح آخرون الى البحث عن الغريب والمشوش ليغلفوا بها نصوصهم المسرحية بغلاف من الغموض والرهبة[41،ص108]. بتصويرهم للاحلام وحلات الرعب والشذوذ وحبس النفس والانطواء هروبا من الواقع ومشاكلة، ففي مسرحية (فاوست) وظف الكاتب المسرحي الالماني (جيته) (1749- 1832) فيها (الغموض) ليدل على عذابات الانسان والم الروح وجلد الذات، اضافة الى قلق المصير، والاحباط من (غموض وافتقار المعرفة)، متمثلة بشخصية (فاوست) الذي باع روحه للشيطان، ليجسد الرومانتيكي الساعي للمعرفة، ولكن يجتاحه غموضها ويتولد له احباط نتيجة ذلك.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

فاوست: انا الاحمق المسكين، ولا نصيب لي من الفطنة الا ما كان عندي من قبل، يا ليتني اتخلص من عذابات المعرفة... يا ويلتاه استمر قابعا في سجني هذا ؟ في ثقب الحائط الرطب اللعين... محاصرا من اكداس الكتب التي قرضها الدود... هذا هو عالمك فاي عالم هذا[42،ص271-270].

دلالة الغموض في فكر ومسرح الحداثة:

لا يلتقي الباحثون والمفكرون عند تاريخ محدد لبداية الحداثة، ولكن يتفقون بان 1905 كانت بدايتها مع (ابولينير) و(بيكاسو) واختتمت بين 1925 و1930، مع الثبات المزدوج لحركتي الراسمالية والثورة البروليتارية، والبعض الاخر لا يحدد بداية الحداثة بزمن وانما بحركات فكرية وادبية، من خلال تركيز المفكرون على تهميش (الانظمة) و(الانماط) و(المطلقات)[43،ص8]. ويذهب البعض الاخر الى ان بداية الحداثة يتجلى مع الحركة الرومانسية وما تلاها من رمزية وسريالية.[44،ص35] ويعرف (كامبانيون) (الحداثة) بانها " ظاهرة الغموض، ظاهرة التظاد الداخلي، تحول الحديث الى اشكالي والشعر الحديث الى شعر غامض، متعدد الدلالات "[45،ص70].

وينظم نقاد الحداثة ابعادا فكرية وفنية وجمالية تؤشر الى نصوص الحداثة وتميزها عن غيرها من النصوص، بمقترحات وسمات جمالية وصفت بكونها خاصية للفنون والاداب الحديثة: ومنها ما يلي:[46،ص58-57]:

1. الغموض في الشكلين الداخلي والخارجي، تدل على عصر مختل، مع انقطاع الشعر الايقاعي الى كولاج ومونتاج شبه نثري مضطرب ومهتز.
2. الغموض وعدم التفتح: يهمل المنطق في كل من البناء والنسيج، ولعدم وجود ذلك في الاساس تفقد الاجزاء الرئيسية المنطقية وغير المنطقية تاثيرها، فالمبدع يطرح اشياء غامضة ويتكلم عن اشياء لم يُسمع بها وبطرق غير مفهومة.
3. الافتقار الى التقييد والتناسب: فتندفع جميع النزاعات الى اقصى مدى، حتى النزاعات المتناقضة، ومنها اعتماد اللغة (الشائعة) بشكل مُحرف او مُشوه.
4. الغموض نتيجة الاستغراق في اللاوعي والاحلام وتيار الشعور واللامعقول: اي التاكيد السريالي (الفوق واقعي).

ويحدد مؤرخو الفن المسرحي ان بداية (الحداثة) تتسم مع نص الكاتب المسرحي الفرنسي (**الفريد جاري**) (**1737ـــــــ1907**) (اوبو ملكاً)، وتحديداً حينما تم عرضها ليلة 10 | 12 | 1896 من قبل المخرج (**لينييه بو**)[47،ص16]. والتي وجد فيها (جاري) طريقاً معبدا لتقديم (الغموض) في سلوك شخصيات مناقضة وتضادة متبعثرة يفيض في سلوكياتها الشذوذ والتطرف، فهي تصور مقتل ملك بولندا على ايدي وحشين قذرين يجسدان الطمع والحماقة ولكنهما يتمتعان بغموض تام نتيجة لقصدية (جاري) بتفعيلهما من (الدمى)[48،ص16]. وقد استفز المؤلف الجمهور باول كلمة تنطق بها شخصية (اوبو) وهي تدخل المسرح كلمة (merdre) والتي تعني باللغة الفرنسية (الغائط) وقد رددها ثلاثة وثلاثين مرة خلال المسرحية، بقصدية (ودلالة غامضة) لنقد المجتمع الفرنسي القائم على الاستبداد، والتي اراد فيها الابتعاد كلياً عن الواقعية المبتذلة والرومانسية المغدورة ليؤسس

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

للحضة ابهام وتشويش اتسم باشارة الى (الباتافيزيقيا) – اي علم الحلول الخيالية – على جميع الصعد المعرفية والفكرية للمتلقي القارء تارة وللشخصيات وتيم الاحداث بكليتها تارة اخرى.

اوبو: غائط.. غائط.. غائط..

اوبو: تذكر انك تخاطب باتافيزيقياً مشهوراً

اكراس: عفوا سيدي ماذا تقول؟[49،ص11]

فمسرحية (اوبو ملكا) (غامضة) شكلاً ومضموناً، وهي بيرلسك غريب من الدراما التاريخية الرومانسية، اكتنزت (دلالات الغموض) فيها على استبعاد الشخصيات لميزاتها الانسانية وتجسد مثل الكاريكاتير افكار رمزية مؤثرة، " كان اول من قام بدور الاب اوبو ضخما برأس اصلع له شكل الاجاصة وبطن كبير، وكان لقناعه انف كخرطوم الفيل، وكانت تبرز من جيبه عصا وتتدلى من جانبه زجاجة وعندما صار ملكا، صار يحمل فرشاة المرحاض بدلا من الصولجان (...) اصبح اوبو رمز الغباء البرجوازي في كل مجال من الفن حتى السياسة، كما بدت في سخريتها من الحرب وكانها تتنبا باحداث الحرب العالمية الاولى للاحقة "[48،ص262–260].

يرى الباحث ان (دلالات الغموض) وفق منج اشتغال كانت لها تواشج فكري فني جمالي في عرض (اوبو ملكا) لتصبح الدلالة عائمة ما بين النظرية والتطبيق، للتركيز على عامل المجاز او الرمز مع خلو المفهومين من الفهم والمنطق، والغاء الحدث الدرامي واستبداله بالموقف الواحد الغامض الذي يؤدي الى التهكم والسخرية.

تيار الابسيرد:

شكل (الغموض) فكرًا مركزيًا في (تيار الاوبسيرد)– منذ ازدهاره بعد الحرب العالمية الثانية 1950 في العاصمة الفرنسية باريس– فقد اعتمد هذا التيار على (الغموض) وما له من دلالات فكرية وجمالية، لتقديم قيم وفضائل وسلوكيات مشوشة ومُبهمة اجتاحت عقول ونفوس الناس ابان تلك الحقبة، فاصبحت الشخصية غامضة تنحو نحو العزلة الاجتماعية والشذوذ الفكري والعاطفي ليدل على الشك بالانظمة السياسية والواقع المعيش بدموية مفرطة وعذاب انساني مقيت، وبالتالي اصبح (الغموض) فاعلاً باللغة والماهيات وعمليات التلاقي والتواصل.

جاءت دلالات (الغموض) في (تيار الابسيرد) فاعلة بسلويات الشخصيات الدرامية في الابداع الادبي، ولا سيما المسرحي، وظف فيها (الغموض) بعمليات انزياحية شملت لغة الشخصيات والكلمات المنطوقة، فهي " لا تعبر عن التفكير او تظل كما كانت قبلاً احدى وسائل الفهم والاتصال، بل اضحت مثل شرنقة غريبة الاطوار لا يمكن التعرف على كنهها او فهم محتواها.. شرنقة مجهولة الهوية، تدر على الانسان المضغوط الخوف والهلع والمصير المظلم المرعب من حياته ومستقبلها وهو ما اوصل البطل الدرامي في درامات اللادراما او درامات (الابسيرد) الى شكل تراجيدي عنيف شاذ. ومن الطبيعي ان الاحداث المسرحية التي تسير بلا منطق تؤدي– بالطبيعة ايضا– الى سقوط بعيد عن المنطق ايضاً "[51،ص307].ووفقا للفهم السابق تعيش الشخصيات الدرامية حالات الهدر والانكار وفقا للتناقضات وللازدواجيات المباحة في طور مديات الغموض التداولية في كافة المجالات الفكري والحياتية المعاشة، بدلالة تتمحور بخواء الانسان وانهياره. فـ (الغموض) هنا نتاج لحلات الهدر

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

العام الذي تعيشه الشخصية وفق احداث ومقتضيات النص المسرحي، لتصب الدلالة في حوض المازق الوجودي والنفسي للشخصية[52،ص31].

ووفقا للفهم السابق ينشأ (الغموض) من عدم الوضوح في الموقف او الكلام او من جهل لهوية احدى الشخصيات، يدل على ان الشخصية التي تقع ضحية (الغموض) توجه عواطفها او تصرفاتها او خطابها في الاتجاه الخاطىء او تكشف رغما عنها ما كانت تخفيه عن الاخرين، او تقوم المسرحية كلها، اي (الحبكة) على (الغموض) كما في مسرحية (سوء تفاهم) للفرنسي (**البير كامو**)(**1913–1960**)[**53،ص22**].

دلالات الغموض في نصوص مسرح ما بعد الحداثة:

انطلق (ما بعد الحداثة) اسلوبًا فكريًا يبدي ارتياباً بالافكار والتصورات الكلاسيكية كفكرة الحقيقة والعقل والهوية، من خلال نقدها للاسس التي ترتكز عليها الحضارة الغربية الحديثة، فقد وصفها (كارتر) بالعدمية والغموض واللانتضام، فالبنسبة له "تعد ما بعد الحداثة عدمية على نحو خطير، فهي توض اي معنى للنظام والسيطرة المركزية للتجربة، فلا العالم ولا الذات لهما وحدة متماسكة "[54،ص131]. بتعبير اوضح ان (ما بعد الحداثة) تمثل الصورة المثلى للتشتيت والغموض والتشكيك والاختلاف الساعي الى الانزياح من قيود المركزية والانغلاقية والنطوائية. فهي تستند في الثقافة الغربية الى مرتكزات فنية وفكرية وجمالية وادبية منها، تفكيك الدال والمدلول والحضور والغياب، ورفض الثبات والاستقرار في هوية الشخصيات وعدم الاعتراف بالقيم المطلقة للاشياء لها، تحوّل القيم المعرفية للشخصية الى ذوقية تختص بالفردانية، كالعري والانحلال والاعتراف بالشواذ[55،ص52]. اضافة الى الاحتفاء بالمفارقة والتعددية والتورية الساخرة، والغموض وابهام المعنى والاتساق القائم على النشاز، وقلب الترتيب المنطقي للجمل وحذف حروف من الكلمات لتصبح الشخصية الهامشية مركزاً.

ان تمثُّل (الغموض) في نصوص ما بعد الحداثة، على وفق ما تم ذكره اعلاه، يمكن تلمسه بوضوح في (دراما اللامعقول) " او مسرح العبث الذي تُطلق عليه حتى اليوم تسمية مسرح طليعة الخمسينيات "[37،ص301]. وتحديدا عند الكاتب المسرحي **الاسباني** (**فرناندو آرابال**)(**1932–**) ومسرحه (مسرح الفزع) الذي وظف فيه ذكرياته وشذوذه وسلوكياته الغامضة التي عبرت عن صدمة نفسية وفكرية في ذاته اولا والقارىء ثانيًا، مع تمرحلات اشتغال الغموض في شخصياته المصاغة وفق مبدأ:الأنا، الفرح، الرمز، الغامض، الجنس، السخرية القذارة، البذاءة، الجنون، الاستغراق الذهني، السلوك الصوفي [56،ص222–221]

ففي مسرحية (المعماري وامبراطور اشور)(1967) يتجلى غموض شخصية (المعماري) بدلالات دينية يحاول فيها اثبات وجود (الله) بعد نجاته وحيدا من حادث طائرة في جزيرة خالية من البشر، " مرتكزة اساساً على الصدفة والذاكرة والغموض "[58،ص19]. ومرتبطة بالقداس والكنيسة مع صبغة سوداوية نتيجة سلوك المعماري في اكله لحوم البشر حينما اكل لحم جثة (الامبراطور) وفق مبدأ غامض اعتمده (المعماري) وهو ان عصارة الامبراطور تتحول الى خمر، مشيراً إلى أن الخبز والخمر هما دم المسيح.

المعماري: شكرا لحمضك النووي، فسيمكنني الان الاستحواذ على ذاكرتك واحلامك.. وافكارك.. (ثم يمتص مخ الامبراطور، تسيل على وجناته مادة تشبه الزبادي).[59،ص28]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

يرى الباحث ان (الغموض) قضية عبثة تزامن في مسرحية ارابال مع حالة الضياع والتوهان وغياب الهدف للشخصية في مسارب جزيرة مبهمة ومعدومة، وهذا ما اثر في سلوك (المعماري) نفسه كميكانزم دفاعي تبريري لحالة الخواء التي يعيشها

دلالات الغموض في شخصيات المسرح العربي:

ارتبط الغموض في نصوص كتاب المسرح العربي برؤى فلسفية وفكرية انسابت وفق تناصات غربية تارة وتراثية شعبية تارة اخرى بهدف الترويج للقيم التربوية والاخلاقية والتدليل لها بشخصيات اكتنزت الغموض كسلوك وفكر تجريدي لها ففي مسرحية (يا طالع الشجرة) للكاتب المصري (توفيق الحكيم) انساب فيها (الغموض) وفقاً لمتبنيات دراما اللامعقول واللامنطقي في التعبير الفني والنفسي والجمالي، بشخصيات مسرحية غامضة في سلوكها وافكارها وافعالها، قصد مؤلفها التعبير عن الواقع بغير الواقع، اي بغموض دالٍ على رؤية فكرية قصدها (الحكيم) ليؤشر الى ظلال المواقف الازلية في حياة الانسان ومهاده الاول بشخصيتين غامضتين هما الزوجة (بهانة) والزوج (بهادر) اللذان يعيشان في بيت غريب وغامض بدأً بالشجرة والسحلية وخروج (بهانة) واختفائها فجأ والتنقل الغريب بين الزمان والمكان بين البيت والقطار بدون تسلسل منطقي للأحداث فلا فواصل بين الازمنة والامكنة، فالماضي والحاضر توجد كلها في نفس الوقت والشخص الواحد يوجد في مكانين معا[60،ص22-20] وكل شيء غامض ومتداخل ومبهم، فلون السحلية متداخل مع لون ملابس (بهانة) عملية الاسقاط التي تعرضت لها بهانة غامض ومتداخل مع سقوط البرتقال من الشجرة، وغموض اختفاء السحلية مقترن مع غموض مقتل (بهانة)، فكل شيء غامض بقصدية فكرية وجمالية دالة على بداية الخليقة (ادم)و(حواء) تارة، وعبثية الواقع والوجود تارة اخرى، ويبقى الغموض الى نهاية العرض فلا احد يعرف هل ان (بهانة) قتلت ام الذي قتل هي السحلية خضرة.

وفي مسرحية (مقامات بديع الزمان الهمذاني) للكاتب المغربي (الطيب الصديقي) تجلى فيها الغموض بدلالات وعضية وارشادية وترفيهية، ودروساً لتحذير الناس من احابيل السراق وطمع وجشع الشحاذين، اضافة الى تبطين غموض الشخصيتين (عيسى بن هشام) و(ابو الفتح الاسكندري)، فالأول غامض بتنقله من شخصية الى اخرى في كل مقامة كشخصيات (حديدان) و(المسيح) و(البهلوان) و(الراوي) ليدل هذا الغموض على حزم تربوية قصدها (الصديقي) لضفاء الطابع التربوي والاخلاقي على مبثوثات هذه المسرحية التي لا نجد فيها عقدة وحل للحدث الدرامي فهي مسرحية تخلو من الذروة الدرامية مقابل غموض قصدي لتفعيل القيم الاخلاقية والدينية والفكرية.[60،ص75-72]

مؤشرات الاطار النظري:

1. يحدث (الغموض) نتيجة خلخلة في القيم التربوية والنفسية، تنزاح الى اقصاء المفهوم الجمالي للانسان الغامض.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

2. دلالة (الغموض) تكمن مفاهيمياً في مسميات عدة (تناقض، اضطراب، الاستغراق في الصمت والتامل، نرجسية عالية | احلام اليقضة، خوف | فوبيا، كبت، شطح فكري، التعصب، جنون، تعقيد، ابهام، اختلاط)
3. الغامض هو مدلول سلوك الشخصية الذي حُمِل عليها وعلى نفسها الشعور بـــ (الشك، القلق، الهوس، الاغتراب، الاحباط، القلق، العزلة،التوتر،الضبابية، توهان،الغرور وحب الذات، السرية |الكتمان).
4. وُلِدَ (الغموض النفسي) على ارضية الصراع الداخلي للانسان بين دوافع الانسان الفطرية وغرائزه الجنسية من جهة وبين قيم المجتمع واخلاقه وتقاليده السائدة من جهة اخرى.
5. استخدم (الغموض) بدلالة الياس، الفشل، الاحباط، فقر اقتصادي، التعب | الارهاق، مرض نفسي |عقلي، قهر، اضطهاد، تعذيب، تنكيل، تطرف، عاشق متيم، الخوف من الجهول)
6. افرز (الغموض) معايير جسدية ونفسية، اشارة الى الامراض الوراثية والتشوهات الخلقية وحالات الجنون والعاهات، فـــ(الغامض) يفشل في الاندماج السوي والتكيف مع المجتمع، فيولد الانكسار وانجماد الفكر، او العكس تماما.
7. تمثل (الغموض الديني) بسياسات روحية متطرفة لبعض من رجال الدين وتوظيفهم لمقولات (الآخرة، خلود الروح، حلال، حرام)، لمدلولات عدة تمثلت بـــ (تشويه الجسد، الاقصاء، تضعيف، خنق، سيطرة فكرية، استلاب)، في رمزية الى المقدس الاله.
8. اشار (الغموض الاقتصادي) الى رأس المال، الذي صير الفرد مستعبداً ومستلباً ومهدوراً.
9. ارتبط (الغموض الجنساني) بدلالة الانكار والاحتقار والاقصاء، في اشارات للرغبة والشهوة والانحراف والجريمة.
10. افرز التمييز ما بين المرأة كجسد للجنس والشهوة ورمز العيب والقاصر والمتخلف والوسيلة، غموضا نسوياً انساق مع سلوكيات الذكورة السادية.
11. تباينت مسرحية (او بو ملكا) بصورٍ (غامضة) شكلاً ومضموناً، دالة على بيرلسك غريب، وافكار رمزية مؤثرة وابهام وتشويش اتسم باشارة الى (الباتافيزيقيا) – اي علم الحلول الخيالية –
12. تجلى في مسرحية (فاوست) الغوض الفكري، بدلالة البحث الدؤوب للمعرفة.
13. استندت مسرحية(اوديب) على قوى الغموض الداخلي والخارجي، وعلى فاعلية الشخصية في تجسيد تلك القوى، فالشخصية مغمورة بغموض نفسي واجتماعي ومحاطة بقيود تحكم تصرفاتها خارجياً، وفي لاوعيها دوافع ورغبات مقموعة تركن اليها وتستمد منها ادواتها وفاعليتها في سلوكياتها، ليحدد بذلك (الجسد، المشاعر، الرغبات)
14. تمثل (الغموض) في مسرح (الفزع) لـــ(ارابال)، بصراع الانسان مع الوجود، فالشخصية (مقهورة، متشظية، مستنزفة)، والانسان يعاني من (رتابة، افتقار، ملل، بأس، نقص، قلق)، في اشارة الى (المقدس الالهي)، وهو رمز الخلاص من الغموضين (النفسي) و(الوجودي) للانسان.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

15. ان (ما بعد الحداثة) تمثل الصورة المثلى للتشتيت والغموض والتشكيك والاختلاف الساعي الى الانزياح من قيود المركزية والانغلاقية والنطوائية.

الدراسات السابقة: بعد البحث والتقصي في مكتبات كليات الفنون الجميلة في العراق والمواقع الالكترونية لم يجد الباحث دراسة سابقة تحص عنوانه

الفصل الثالث: اجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث: اشتمل مجتمع البحث على (أحد عشر)* عرضاً مسرحياً قدمت على مسرح محافظة (بغداد، بابل، البصرة، الموصل)، وهي ضمن الحد الزماني للبحث الحالي.

ثانياً: عينة البحث: تم تحديد عينة البحث وكانت العينة المختارة عرضان مسرحيان وكما مبين في الجدول الآتي:

اسم المسرحية	المؤلف	المخرج	سنة العرض	مكان العرض
عزف نسائي	مثال غازي	سنان العزاوي	2013	بغداد/ المسرح الوطني
انتر فيو	اعداد/آلاء حسين	اكرم عصام	2014	بغداد/ المسرح الوطني

وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية طبقاً للمسوغات الآتية:

1. توافر العرض على (اليوتيوب) بدقة عالية وفي زمن العرض كله منذ البداية وحتى النهاية.
2. وجد الباحث تلك العروض قد اشتملت على دلالات الغموض في الشخصيات وبأسلوب اخراجي منوع.
3. تتوافق العروض مع متطلبات الهدف العام للبحث.
4. الممثلون في مسرحيتي (عزف نساي) و(انترفيو) محترفون.

ثالثاً: منهج البحث: اعتمد الباحث(المنهج الوصفي) في تحليل عينة البحث تبعاً لما تمليه عليه طبيعة البحث الحالي

رابعاً: أداة البحث: اعتمد الباحث على ما تمت الاشارة اليه في الاطار النظري من مؤشرات، فضلاً عن المصادر والمراجع والأدبيات والدراسات التي اطلع عليها الباحث.

خامساً: تحليل العينة

اولاً: مسرحية (عزف نسائي)*

تأليف: مثال غازي... اخراج: سنان العزاوي... سنة العرض: 2013

قصة المسرحية:

تدور أحداث المسرحية حول افكار (تربوية) و(نفسية) غامضة بـــ (غموض) شخصيتين متضادتين ومتناقضتين، الأولى شخصية نور (المرأة المتدنية) والثانية شخصية فتاة الليل (حياة)، تبدأ المسرحية بطرقات (غامضة) تطرقها (حياة) لباب بيت (نور) ليلاً (خوفاً) من اطلاقات نارية لمجموعة(غامضة)، ومجهولة تطاردها، فتدخل (حياة) الى عالم (نور) الغامض والمبهم، وهي تعيش في (عزلة) عن المجتمع بسبب (قهر النظام السياسي) الذي قتل والدها واعتقلها وعذبها بسبب اتهامهم لها بالمعارضة ضد نظام الحكم، فتحولت اثر ذلك الى امرآة ذات

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

سلوك غامض نتيجة (التعصب الديني) تجلى بقراءتها للآيات القرآنية بصورة (غريبة) و(مضطربة)، اضافة الى التسبيح والصلاة بضبابية مفرطة، الامر الذي أثار حفيضة (حياة) التي استاءت من سلوكيات الغموض تلك وحاولت ان تغير الغموض المستشري في (نور)، ليبدأ صراع الشخصيتين الفكري والاجتماعي والنفسي منعكساً على الاداء الجسدي والحركي والصوتي. وبعد ذلك تسرد شخصية (حياة) قصتها وتبوح عن غموضها الاجتماعي والنفسي والجسدي، المقرون بقتل زوجها وابنها الوحيد على يد مجموعة مجهولة الهوية، ليدل الغموض على انحراف وفقر وعوز مادي مقيت عاشته (حياة) التي ما ملت يداها من طرق أبواب الناس طلباً للمساعدة المالية، فلم تجد سوى (الجسد) لتحوله الى أداة لجلب المال، بحيلةٍ لا اخلاقية ولا تربوية استغلها (ذكر سادي) ليصير جسدها كبضاعة في الملاهي تباع وتشترى وترقص وترتمي في أحضان الذكور، فتتحول من الشرف الى العهر، وهي تعاني (غموضًا فكريًا) نتيجة متاهة حالها وجسدها المباح،(وغموضًاWh نفسيًا) لما آل اليه تحولها وسلوكها وهي تخفي (ألم) و(حزن) و(مرض) يفيض في لحظة المصارحة مع الشخصية الضدية (نور)، وهو حال النساء والامهات وواقع مؤلم تعيشهُ المرأة العربية عامة والعراقية خاصة، تحت طائلة العهر والتهميش والاختزال، فـــ(الغموض) الذي تعيشه الشخصيتان وليد (الغموض السياسي) و(الديني) والفكرية وتركيباتهما والايديولوجية المُضلِلّة في المجتمع العراقي بعد عام 2003. رغم ذلك (الغموض) فالشخصيتان فاعلتان اذ تؤثر كل شخصية بالأخرى، وتحاول أن تزرع فيها الثقة والارادة لكي تحرر افكارها ذاتها وجسدها وتقصي غموضها بسلوك متفتح آخر، فتقرر (حياة) أن تصبح شريفة وتشترط على (نور) ان تغادر (التعصب) وترتمي الشخصيتان في أحضان المقدس (الله) وتصليان وتدعيان بالخلاص من الكبت والخوف والتوتر والألم، وفي نهاية العرض، اي بعد طلوع الشمس، ترتدي (حياة) العباءة وتغادر (الغموض الزمكاني) ولكنها تُقتل على يد مجموعة غامضة مجهولة الهوية، لينعكس ذلك المشهد على (نور) فترتدي العباءة البيضاء وتكسر عزلتها وكبتها والفوبيا التي تسلطت عليها لتقصي غموض هويتها وابهامها وتنطلق لتواجه الحياة بنورها ووضوحها.

بعد دخول شخصية (حياة) الى عالم (نور) الغامض – بمكانه وزمانه وسلوكيات (نور) الغريبة في طقوسها الدينية الصوفية التي تمارسها– بدأ التصارع والتضاد لـــ(غموضين متضاربين) امام المرآة التي تعبر عن خفايا ورواسب كلا الشخصيتين، فـــ (حياة) ترقص وتغني وترفرف بشعرها، و(نور) تتألم وتتلوى وتنوح من الراسب الى الظاهر سلوكاً وفعلاً واداءاً. ويظهر في سلوك واداء الشخصيتين وتشكيلاتهما الجسدية مع السلاسل الغريبة المعلقة، ليتجلى بعد ذلك (الغموض الجنساني) لنور ودلالات تفتقر للتربية والاخلاق نتيجة الجسد المتعري والمنحني والراقص والمكسور مجتمعة كلها في سلوك شخصية (نور)، ليتمظهر (الغموض) بايماءات وتعبيرات (الاحباط) و(التوهان)، ليدل على حالات (الياس) و(العدم) و(الفشل) في الحفاظ على الشرف والطهارة رغم كل الضغوطات الاقتصادية والاجتماعية القاهرة.

نور: استري نفسج ولج، شنو هذا العري؟ احنة نسوان وماكو رجال، نكدر ناخذ راحتنه

نور: مرفوض هذا المنطق مرفوض، هاي شنو؟

حياة: جمبارات مال رقص يابه.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

نور: انتِ شتشتغلين؟

حياة: راقصة، معلمة رقص بالملهى، يعني ساقطة، يعني دايحة، يعني كلشي وكلاشي عيوني.

تجلى في العرض المسرحي (الغموض الديني) بسلوك صوفي مُدعم بمقولات (الاخرة) (الحلال) و(الحرام)، الدال على حالة الاستلاب الفكري والتنميط للأفكار والجسد والسلوكيات، في اشارة الى (التعصب) و(الشطح الفكري) و(الهوس الديني)، الذي تعيشه (نور) بـــ(عزلة) و(سرية وكتمان) بسبب خوفها من (الغامض | المجهول) الذي حول العراق الى ساحة حرب فكرية ودموية خلخلت الوجود الانساني السوي واعاقت تطور الشخصيات التربوي والثقافي والمعرفي لتنطوي بغموض اخر ولكن اقل وطأة في بيتها السوداوي المظلم ولشعورها بـــ(القلق) و(الخوف) من (الغامض | المجهول)، الذي ظلم واقصى وتسلط، فينعكس في سلوكها، فهي تقرأ الآيات القرآنية بصوت عالٍ ومبالغ به متصل بسحبها للاسلاك الشائكة المحيطة بالمكان لتصرخ وتردد البسملة لمرات عديدة، في لوحة تتشكل مع جسد (نور) والسلاسل المعلقة التي تمارس في ذلك (حياة) طقساً روحياً وهي تعلق اقفال عديدة في السلاسل، ممتزجاً بصوت (دالٍ) عن (الالم) و(الخوف) و(الحسرات). اما مجموعة القيود المكبلة بها (حياة) وثقل (السبحة) المعلقة فوق رقبتها التي صورت بأفراط في حجمها، لما لها من دلالة واشارة الى (رجال الدين)، وهي ادوات قهرية لتفعيل (الغموض الفكري)، و(الغموض اللغوي) المتجلي في حالة التلعثم وصعوبة تكوين الكلمات، فبعد عدة محاولات لقراءة القرآن الكريم يتمظهر (غموض دلالي)، وبعد محاولات تنطق كلمة (السرائر)، مع جسد يرتجف، وينهار ويتحول الى تشكيلات على الارض ويتقهقر وهي تردد الآيات القرآنية، بملامح غامضة، باعثة على الملل والارهاق والرضوخ. كما في الحوار التالي:

حياة: (الـــ الـــ الـــ السسس، السسس، رررر، آآآ) (الـــ الـــ الـــ السسس، السسس، رررر، آآآ)، السرائر.

يطرح العرض معاناة شخصية (نور) من (الغموض الوجودي) بدلالة وجودية مقترنة بالآخر (الانسان) فرداً كان ام جماعة، والصراع مع الوجود، هذه العلاقات التي تعيشها شخصية (حياة) تأطرها صراعات مستمرة مع وجودها ومع الآخرين، لتصبح (شخصية غامضة) تفشل في الاندماج السوي مع الناس والمجتمع، والمدلول هنا (اليأس) و(الانكسار) و(القلق) و(الكراهية) من الآخرين ومن المستقبل، فهي تعيش عزلتها ووحدتها في رتابة مملة، وهذا ما يؤشر اليه في صراع الانسان المستمر مع وجوده، من اجل ان يحظى بقبول الرمز (المقدس الالهي)، رمز الخلاص من القهر الذي يعانيه الانسان، فـــ (نور) تكره الناس، لانهم حسب اعتقادها، يسلبون حريتها ومضوعاتها ووجودها ويلغون ذاتيتها، وتعتقد ان الآخر (الانسان) يعري فكرها ووجودها، فتفضل ان تبقى مغتربة عن ذاتها وعن العالم فكل شيء سلب منها حتى حرتيها مسلوبة. كما في الحوار التالي:

نور: الانسان شيطان رجيم، أعوذ باللهِ منهُ قل اعوذ برب الناس، اكرهكم، اكرهكم...اتمنى اعيش في كهف فوق جبل عالي، علمود ما اشوف احد ولا احد يشوفني، وين انطي وجهي وين، وانتو بكل مكان موجودين.

انعكاسات (القهر الوجودي)، اثر بجسد (نور)، فهي مستنزفة، وتصرخ بأعلى صوتها، مع تكرارية ملحة للحوار، فأصبح الجسد مع الصراخ عبارة عن تظاهرة لما تعيشه من (غموض)، ليدل على ثقافة وفكر قهري

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

تسلطن على (نور) وتملك منها واستعمرها، لذلك لا تعرف شخصيتها سوى تلك التوظيفات والاستخدامات التي استمر من اجلها داخل ثقافته، فـــ(الغموض في شخصية نور) يؤشر للتعصب والتطرف، فالاداء الجسدي هنا، اداءاً جسدياً ثقافوياً، موظف ليوفر مجالاً مفترضاً على خشبة المسرح لهذا النمط السلوكي البديل لـــ (حياة) من اجل اثبات الدلالات، وهذا ما يؤشر الى (الكبت) الذي يتراكم نتيجة (غموض) النظم السياسية والاجتماعية والدينية، فـــ(نور) تجسد غموضها باليوتوبيا، فهي تخلق لها عالم من الخيال تارة واشكال مادية (سلاسل، اقفال، سبحة كبيرة) تارة اخرى، وطقوسها فوضوية يقرأ فيها آيات قرآنية في فضاء يوحي بالغموض والرهبة والوحدة.

نور: انتِ شيطان، شيطان... اعوذ بالله منج قل للذين كفروا ستحشرون الى جهنم وبأس المهاد

حياة: انتِ منو؟، حته تحددين اليدخل الجنة واليدخل النار، انتِ مجرد عبدة، حالج حالي، الله وحده هو إلي يجازي ويحاسب عبده... مو على اساس الدين تسامح، مو على اساس الدين هداية للنفوس، لو صار الدين سكاكين وقطع رؤوس.

اما (نور) فقد كان (الغموض السياسي) راسبًا في ذاكرتها في اشارة الى (الغامض| المجهول) وسلوكياته القمعية بدلالة التعذيب والتجريم والاقصاء لكل من يعارض ويخالف بالرأي فقد اعتقلت ورميت في السجن وشهدت اقسى انواع العذابات لتصبح حبيسة ذاكرة (الغامض|المجول) الذي عذبها في السجن، لتجسدت تلك الذاكرة وهي تتلوى على خشبة المسرح ولتدلل على ردات فعل التعذيب مع الصراخ والالم، فتزحف على ركبتها وتهلهل كانها (مجنونة) ومخبولة تتوسل بالغائب(الغامض|المجهول) وهي تلف السلاسل على جسدها لتدل على القيود السلطوية التي اجبرت (نور) على ان ترقص للضابط، فترقص مجبرة وهي تردد كلمات (انا بنت شهيد)، وهي تجسد دور (الغامض|المجهول) تارة ودور المرأة والام المقهورة تارة اخرى.

نور: الامن مطوقين البيت، مسدسات وبنادق، اخذوني وياهم... تركوا امي تلطم، تلطم، تلطم... دخلوني بمكان اظلم، حتى الشمس تخاف منهم، ما اشوف شي، بس اسمع الي تصيح والتصرخ والتبجي، والتبوس قنادر،... انزع، شنزع عزة، حضرة الضابط آني مو دعارة.

ثانياً: عرض مسرحية (أنترفيو)*

تأليف: آلاء حسين اخراج: أكرم عصام سنة العرض: 2014

قصة المسرحية:

تدور احداث المسرحية في جو (غامض) بشخيات واقعية حية واخرى افتراضية رقمية تمحور فيها (الغموض) بمحورين تقنيين راكزين بقيم (تربوية) و(نفسية)، بُثت بها جماليات قصدها المخرج قي سلوك جميع الشخصيات. تبدأ المسرحية بمقطوعة غنائية معبرة عن هم ووجع تبوح بهِ شخصية (الحبيبة)، و(رقص تعبيري غامض) مع شاشة داتاشو في حركات متناسقة ومتماثلة مع مرأة افتراضية (غامضة) تمثل الذاكرة المكبوتة عبر الداتاشو. تعرض الاحداث قصة حب مابين شخصية (الحبيب) و(الحبيبة)، حيث يمثلان غموضاً (فكرياً) و(نفسياً) و(جسدياً) في سلوكياتهما، فالحبيبة (آلاء حسين) تنتمي الى جهة المتحررين في إشارة الى الطبقة المثقفة، والحبيب (سعد محسن) ينتمي الى المتعصبين، وفي اشارة الى انحراف رجال الدين المتعصبين، وهي أزمة عراقية عالمية

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وجودية، للصراع والنزاع الديني والطائفي والاجتماعي عبر توجه كلا الشخصيتين، ودلالاتها الناتجة عن تلك العلاقة الغامضة، وذلك السياق الذي يغطي الحياة اليومية والعلاقات والعواطف والأحاسيس، ويقيد الحرية الشخصية المفقودة بين (غموض المجتمع) بصوره الرمزية المتباينة بالتقاليد والعادات والسنن والقيم التي تسيطر على المجتمع برمتهِ، فتحاول (الحبيبة) اقناع (الحبيب) العدول عن سياسة التنكيل لها كونها فنانة راقصة وهو منحاز للافكار الدينية المتعصبة ولكنها تفشل. تجلى ذلك بقنيات جمالية متنوعة ما بين (الهربيالية) الفاعلة بالتقنية الرقمية وبين (السيمولاكر) الصور المزيفة والغامضة قصدتها المؤلفة (الاء حسين) بدلالات تربوية ونفسية وجمالية لتشير الى صراع (الفنان) مع القوى (الغامضة والمجهولة) والمقيدة للجميل والجمال في الفترة التي أوقدت نار الطائفية وكرست سيميولوجيا القهر الغامض بدلالات رمزية لـــ(المقدس) و(المدنس) وتاويلاتهما، وصراع الجمال والقبح والوجود والعدم.

قدم العرض مشروعاً يتميز بالشجاعة في ابداء الرأي والاشتباك مع مختلف القضايا النفسية والاجتماعية والفكرية الغامضة، حيث ناقش دلالات الغموض وسلوكيات (الغامض) تجاه المرأة العراقية بصفتيها (الانسانية) و(الفنية) والتي تعاني اثر ذلك من حالات الاستلاب والاختزال والتمييز، ففرض (غموضًا جسديًا) تجلى بالرقص مُعقدًا ومبهمًا ومتشظيًا بين اضاءة لخطوط بيضاء ساقطة على ارضية خشبة المسرح وتحولاته اللونية لتزيد من فاعلية غموض جسد الحبيبة المتلوي والمتداخل معها ليدل على قيود (الغامض) الحمراء والتحرر(الجمال) البيضاء. لهذا قصدت (اخفاء هويتها) الفنية امام المجتمع خوفا من سخريته.

الحبيبة: ولا كلتلهم بالمنطقة شاشتغل، عليش دا كللهم، لا ما اخجل من شغلي، مضطرة اكذب هو هذا المجتمع ميحب الصدك، مجتمع صعب، كلتلهم معلمة رياضة، لان اذا كلهم مسرح وكيروكراف ورقص تعبيري غير ايعفطولي وابجي

طرح العرض (الغموض الاجتماعي) بسننه وتقاليده وتناقضاته وازدواجيته تجاه المراة في الفضاء الأسري بوصفها خاضعة بحكم الطاعة لسلطة الآخر (زوج – حبيب – أب – أخ) ومحكومة داخل الأسرة وخارجها بالتقاليد العتيقة والقيم الاخلاقية المزدوجة التي تعاقب المرأة وحدها، وتتحمل المرأة وحدها، فالغموض انبرى الى منظومة شخصية (الحبيبة) النفسية بدلالات (ميكانزمية) دفاعية شكلاً ومضموناً دالة على بيرلسك غريب وافكار مشوشة اتسمت بتفعيل (الباتافيزيقيا) باليوتوبيا في عزلتها عن المجتمع. وهذا ما دعا شخصية (الحبيبة) الى أن تمارس الرقص التعبيري بصبغة نفسية غامضة نتيجة اللاواقعية واللامنطقية المفروضة على (الحبيبة)، والمستمدة من اثار لا اخلاقية ولا تربوية فرضها المجتمع لكونها من عائلة موسيقية، ووفق هذه المعطيات ينساب الغموض في سلوك الحبيبة حينما تناقش وتحاور (الوهم) بـــ(غضب) و(توتر) واضطراب) (صراخ)، لتبوح بذلك عن (غموض نفسي) يعتري شخصيتها.

الحبيبة: (وهي في سلوك غامض تحاور فيه شخصية وهمية لا وجود لها على خشبة المسرح).. اكره أي شيء مو واقعي مو منطقي ينفرض على حياتي، اووه، اكلك هو منو منعدنه مو مريض نفسياً، ليوين تريد توصل،

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أي دا ناقص نفسي، (بصراخ) اسمع طريقتك بهاي الاسئلة متعجبني، اتريد اتعين نفسك رب اتحاسبني على كل صغيرة وكبيرة؟؟، (ثم تصمت طويلاً).

ويتجلى التحول الغامض لـــ (الحبيب) في ما يطلق عليه (الجندر) او (الذكورة المهيمنة) القائمة على فكرة الصراع مع الآخر ومجاهدة النفس من أجل اثبات الرجولة والزعامة بدلالاتها المختلفة، وعلى دلالة الاقصاء للحبيبة وتصييرها شيئاً مادياً فقط كان (غموض الحبيب الفكري) متجليًا ب(التناقض) و(الاستغراق بالصمت) و(اختلاط المفاهيم)، فهو مبهم في حواره ونقاشه وتشكيله الجسدي الممسوس بالاضطراب والغضب. بدلالة التعصب، في تبنيه الأفكار التي تخدم الجماعة المتطرفة، فهو يحمل التناقضات في سلوكه التي تبيح له الحب وتبادل المشاعر الحبيبة من جهة: كما في الحوار التالي:

الحبيب: أحس أصابعي تغني عندما تلامس رقبتها أحب أن أضفر شعرها بيدي.

ومن جهة أخرى تفعيل (المركزية الفالوسية) بايمانه وتماهيه للفكر المتعصب الذي أصبح متمرسًا في سلوكياته وخطاباته ويومياته، فكراً قهرياً غير مشاعره وأبدلها بالقسوة والوحوشية والاقصاء، فهو طائع ويريد أن يطاع وهو خاضع ويريد أن يُخضِع، دائم التفكير بالماضي وصور الحرب ودوي المدافع وبقايا قنابل المدافع النحاسية التي تملأ ساحات القتال والتي باتت في زوايا البيوت تحمل زهوراً اصطناعية، ففي ذاكرته ألم الحرب والموت بأبشع صورها وهو دائم الانتقاد والكره لكل الحروب وللدم والموت ولكن ما إن يتحول الى متعصب قاهر يتبنى القمع والظلم والتسلط، ففي حواره يؤكد بأنه لا يحب النذور وذبح الأضاحي ولكنهُ يتحول الى ناحر يقهر الأجساد البشرية، ففي المشهد الذي تظهر فيه الحبيبة مقطوعة الرأس، وتحتضن رأسها بيدها وهي تتحدث، فيه اشارة الى ممارسة الجماعات المتطرفة (القهر الجسدي) وطقسية فصل الرؤوس عن الأجساد، كما مبين في الحوار التالي:

على لسان الحبيبة: اقتلج واقتل لهفتي عليج، اخلي كلبي جوه بسطالي... عندي الحق والصلاحية اذبحج وكدام كل الناس، آني الحق آني العدالة.

يمثل (الغموض النفسي) لشخصية (الحبيبة) الصراع الذاتي والموضوعي من أجل اثبات الذات المحبوسة في سجن الضغوطات الفكرية، فهي تحاول ان تنسلخ من واقعها القهري، وتحاول ان تخرج من (عُقم الافكار الغامضة) التي حبسها الآخر (الحبيب – الدين) بتوظيفهم لمنظومات استنطاق الافكار والتوجهات والنظر إليها كـــ(حالة مرضية) تخلخل متعالية (المقدس)، فتتشابك (الحبيبة) مع (الوهم) لتصبح شخصية (ممسوسة) مرتهنة لـــ(الجنون) بحركاتها وخوفها وقلقها من المجهول.

الحبيبة: (في حوار مع الوهم)، آه، هاي انت شجابك اهنا، لتصورني واني بالشارع، شنو اتخبلت، أي كلت ما البس ربطة، بس خلص، فرضوا قوانينهم على المدينة، اكلك ؟ شعري امبين ؟.

عرضت شخصية (الحبيبة) موضوعة تربوية ودينية (الحجاب) لما له تاثير نفسي على النساء والذي يكتنفه (الغموض الدلالي) بسبب تقولات وفتاوى بعض رجال الدين، وباتت قلقة لأنها غير محجبة وهي من عائلة فنية، حيث كان والدها عازفاً في السمفونية الوطنية، وحينها ادركت (الحبيبة) بأن هذا الوجود يمكن أن يتحطم ويفقد نفسه ويصبح لاشيء، لأن المرأة المثقفة والواعية لوجودها يزداد قلقها على هذا الوجود وتزداد مقاومتها للقوى

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

التي تحاول تحطيمها لهذا السبب يتجلى (غموض الوجود) الى ساحة الصراع الفكري مع المنظومات الدينية والمجتمعية بقوانينها وأوامرها، وأصبحت المرأة الفنانة والواعية لسلوكها تتصارع مع الآخر من أجل حماية هذا الوجود وحماية انتمائها الروحي والديني والفكري، فزاد صراعها الذاتي والموضوعي، صراع المثقف في أن يكون أو لايكون، أو بين الوجود والعدم.

الحبيبة: آني عندي رأي خاص بالحجاب، بابا عازف بالفرقة السمفونية وعلمني ان الحجاب مسألة خاصة، ولكن اتضخمت مودة الحلال والحرام.

وفي (مشهد غامض) وفق مفهوم (الكيبروكو) الذي يؤكد بان (الغموض) يتم بعملية ترحيلية او ازاحية للاشخاص والاشياء، يتجلى بتموضع شخصية (الحبيبة) وهي مقطوعة الرأس وتتربع على نحرها عمامة وهي تحتضن راسها، وعلى جانب آخر يقف (الحبيب) ممثلاً لسلطة (الغامض|المجهول) الذي اتسم بالوحشية والجلادة وملامح من قبل منظومة الظلم، وجسد الممثلة وهي تئِن وتتحسر على ذكرياتها مع حبيبها المتحول. ليدل على توهان الشخصيتان وضبابيتهما في زخم السرية والكتمان في سلوكيهما ليتولد بذلك (غموض زمكاني) يشتد فيه سوء الفهم لماهية وموضوعية الشخصيتين.

الفصل الرابع: النتائج والاستنتاجات والمقترحات والتوصيات

اولاً. النتائج: بناءاً على تحليل العينة بوصفها نموذجاً ممثلاً لمجتمع البحث، تَوَصَّل الباحث إلى النتائج الآتية:

نتائج تحليل مسرحية (عزف نسائي):

1. استخدمت في العرض اللهجة العراقية الدارجة التي تجلى خلالها (غموض لغوي) للتعبير بصدق عن عراقية الاحداث، وبدلالة نفسية تعبر عن انطباعات النفس العراقية المليئة بالقهر والالم والمعاناة.
2. قدم العرض (شكلاً غامضاً) مثيراً للجمال، تمثل بالشخصيتين وزمكانية الحدث، وبمبثوثات تربوية ونفعية واخلاقية، لتعبر عن مفاهيم التربية الجمالية الانسانية.
3. تجلى (الغموض الوجودي) في اشارة الى (الآخر) الذي يسلب الوجود ويولِد بؤساً مثقلاً بالرتابة والملل واليأس والتوجس والانعزال. دلالاته فَعلت ما يُصطلح عليه (التشيؤ)، لجسد بلاستيكي غامض متشظي مابين (الحياة) و(الموت).
4. تجسد الخطاب الديني بقراءة (الآيات القرآنية)، وتقولات الحلال والحرام والكفر، في اشارة الى رجال الدين المتعصبين، ورمزية (المقدس)، كان واعزا لتفعيل (الغموض الديني)، الدال على حالة الاستلاب الفكري والتنميطي للشخصية التي باتت قلقة محبطة منعزلة.
5. منهجية (الغموض السياسي) راسبة في ذاكرة كلا الشخصيتين، بدلالة التعذيب والتجريم وتحقير الجسد، مؤشر لـ (الغامض | المجهول) ورمزية الدالة على تكميم الأفواه واستئصال حرية الآخر ، منعكسًا على شخصية (حياة) و(جسدها) الذي ـــــ عُريَّ، شُوهَّ، قُيدَّ. وصراخٌ وحركاتٌ فيها (مسٌ، صرعٌ، جنونٌ).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

6. طرح العرض قوى (الغموض النفسي) بتصارع (هوات) و(اناوات) الشخصيتين وفق دوافع ورغبات مقموعة تمثل باداء (نور) و(حياة) لشخصية (الغامض المجهول) وفق مديات متضادة ومتناقضة ومشوشة.
7. استخدم (الرقص) كفعل يعري ويكشف الحالات اللاتربوية واللااخلاقية التي اجبرت عليها (نور) بدلالة الظلم والهدر والتشويه، انعكاسًا لـ(الغموض السياسي)،في اشارة للسلطة السادية تارة، وكفعل جنسي اغرائي لـ(حياة) انعكاسًا لـ(الغموض الاجتماعي)، بدلالة الاختزال والتملك والاستلاب، في اشارة لرغبة الذكر الجنسية.
8. بات (المال) وسيلة لشراء (الجسد) و(النفس) ومنبعاً لـ (الغموض الاقتصادي)، في اشارات لـ (الشرف) مقترناً بالفقر، و(العهر) مقترناً بالغنى، بآلية القاهر(القواد)، ودلالات الجسد المستلب والمهدور والمختزل. انعكاساته على الاداء تمظهرت بالرقص الشرقي تارة، واللطم بتكرارية مفرطة وصراخ وآهات تارة اخرى.
9. رشّح العرض مفاهيم اخلاقية وتربوية اتسمت بالرغبة في بلوغ (العفة) و(الطهارة) و(ترك الموبقات) و(التوبة الى الله) و(التسامح) و(المحبة) و(احترام الاخر) و(نبذ الانتحار) وتقوية الرباط الإنساني بين أنا (حياة) الممزقة وقيم المجتمع الرافضة،، بدلالات تنظيف الجسد وتطهيره.

نتائج تحليل مسرحية (انتر فيو):

1. افرز (الغموض) شخصيتين متضادتين، (الحبيب) بدلالات تربوية ونفسية منها (العولمة، التمركز حول اللوجوس، الجنون، التعصب، الادلجة، الاجرام، الياس، الاثنية)، في اشارة الى (الغموض الديني). وشخصية (الحبيبة) بدلالات تربوية وفكرية منها (تقديس الهوية، المغايرة، نبذ المركزية الفالوسية، الجذمور، الجندر، الجمال، الفن)، في اشارة الى (الحياة المدنية)، ولّد (غموضاً وجودياً)، فكلا الشخصيتين تسعى الى اثبات الذات في واقع مُبهم.
2. عَرّى (الرقص التعبيري) الابنية الغامضة للجسد، ليتحول الجسد من كتلة مادية مبهمة الى ايقونة جمالية باعثة للامل والتحرر.
3. شكلت التقنيات الرقمية وسيلة عولمية وظفت باتجاهين، الاول: ولّد (غموض شخصيتين افتراضيتين) تجلى عبرها مفهوم (الهبريالية) و(السيمولاكر)، والثاني: وسيلة ترويحية للتعبير عن القهر الراسب في ذاكرة (الحبيبة) ممتزجا مع حركات متناسقة ومتوافقة فيزيائيا وزمنيا مع النموذج الرقمي المحرك للجسد الغامض.
4. منح الخطاب الثقافي (الغموض) بعداً تربوياً ونفسياً مناقضاً ومغايراً للفعل المادي الدوني المتمثل في تجسيد مفهوم (السادية) وتحويل الجسد الأنثوي إلى منظومة (إخضاع) وقولبته وإرغامه على الصمت في ظل الهيمنة الذكورية المتعصبة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

5. طرح العرض المسرحي (غموضاً جسدياً)، شكل محور الصياغة اللغوية للواقع والاحداث التي تنطوي على دلالات مضمرة كوسيلة للعيش والتحايل والمراوغة، والكشف المبطن للمعنى الظاهر، ودستور قائم على تجريد الإنسان من هويته وحريته، خلق نوعا من (القلق) و (الإحباط).
6. تجلى (الغموض النفسي) في سلوك شخصية (الحبيبة) واقترابها من حافة (الجنون) بحوارها الصارغ والمتشظي مع (الوهم) بدلالات تمدها الرغبة والدافع لمارسة الفن (التمثيل، الرقص التعبيري).
7. خلق (الغموض الاجتماعي) لـ (الحبيبة) واقعاً من المهانة والعزلة ومصيراً مجهولاً حافلاً بكل احتمالات القلق وانعدام الشعور بالطمأنينة، بدلالة القيود والاعراف الاجتماعية الرافضة للفن والمسرح والرقص التعبيري وعدها (عيب) ولا يجوز ممارستها، ساقت (الحبيبة) الى دائرة فارغة تخلو من المنطق والتسويغ تمثل العدم الكامل.
8. أُسِسَ (الغموض الديني) بدلالة فكرية (التطرف) متمثلاً بشخصية (الحبيب) المتماهي من العصبيات القاهرة واشارة الى (الجنة، النار، الموت، الاخرة)، فَقُطِع رأس (الحبية) ووضعت مكانه العمامة. انعكس ذلك بأداء جسد يخلو من راسه، والراس في حضن الجسد في مرونة جسدية مطواعة وتكنيك حركي للراس يميناً ويساراً.
9. سعى (الغموض الفكري) لإقصاء دور المرأة واستلابها فكرياً ودرجها تحت قاموس النقص والتخلف والدونية بدلالات لا تربوية ولا انسانية.
10. اماطة (الحبيبة) اللثام عن (سيميولوجيا الغموض) الراسب في الذاكرة بـ(الغناء)، في فضاء الحركة البطيئة والايقاع البطيء وبخطوط مستقيمة مع ما تكونه الاضاءة من خطوط ليزرية بيضاء اتسقت الحكة معها.
11. انتج العرض ما يصطلح عليه بـ(الكيبروكو) وهو الغموض المتمأسس بعملية ترحيلية ازاحية للشخصيات والاشياء وفق مسارات متناقضة، فقد جسدت (الحبيبة) دور الرجل الغامض وجسد (الحبيب) دور المراة الغامضة، بالصوت والجسد والحركة، بانسيابية مطلقة مع عناصر رقمية كـ(الكاميرا، الداتاشو، السكايبي).
12. مُرِرَ (الحجاب) كـ(اكسسوارٍ غامض) بتحولهِ الى (قيد) تارة و(عمامة) تارة ثانية و(سلاسل) تارة ثالثة، فاعلاً برقصة (الحبيبة) ومرونتها الجسدية، مع دقات طبول باعثة على الرعب، انتجت تشكيلات جسدية غامضة يؤشر من خلالها الى (الغامض | المجهول) سواء كان ماديًا او فكريًا او نفسيًا.

ثانياً. الاستنتاجات:

1. اقترن (الغموض) بالاعتبارات الاخلاقية والتربوية والدينية والاجتماعية، وبالقيم والمعايير الادبية والفنية والجمالية، ليدل على الوعي واللاوعي، وما هو كامن في اعماق (الشخصية الغامضة) من (كبت) و(عُقد) و(جذمور) و(المركزية الفالوسية) و(الاشهار)، فـ(الغموض) لا يزول ولا ينزل، بل يتطور ويتغير ويتحول بفاعلية اكثر وفق مديات متباينة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

2. تحللت (دلالات الغموض) كنتيجة حتمية للانهيارات المثالية في الثوابت (انهيار الواقع، تحلل مبدا الصراع، نهاية التصادم، توقف الاحداث)، سمح الممثل بادائه الجسدي والصوتي والحركي ان يعيد انتاج خطاب مستند الى رؤية تنبع من تحلل قيود الحرية وتحفيز رؤى مستقبلية لما بعد القهر.
3. عَرَّى (الغموض) واقعًا افتراضيًا تارة، وهبرياليًا.. سيمولاكريًا تارة اخرى، وانتج ثقافة اشهارية مضادة، تجسدت بأداءات عبر قنوات تفاعلية ذوبت المسافات بين المُعلن والمضمر، والذات والموضوع.
4. ينشأ الغموض بمشكلات (الصوت) و(الصرف) و(الجو العام)، عن طريق المقارنات بنقاط عدة من التشابه والتضاد او عن طريق صفات المقارنة او الاستعارة، او عن طريق المعاني الاضافية التي يوحي بها الايقاع. فيُنتج (الغموض) بتحديد معنيين او اكثر من المعاني البديلة تحديدًا تاماً في معنى واحد، اي اذا كان للشيء اكثر من تاثير واحد في وقت واحد، ازدواج المعاني.
5. استضاءت العروض المسرحية بـ(الغموض) وعدّته قاصرًا على ادراك جوهر التجربة الجمالية التي جاءت متناغمة مع نوافذ التحرر، حيث الانكباب مع فحص البنى والمحتوى واختبارهما في محاولة لوصل المسرح بالحياة لتحقيق القطيعة ما بين الزيف والاستهلاك.
6. تأسست العروض المسرحية على (هرمينيوطيقا الغموض) بمسألة توليد المعنى المقيم داخل حوار الشخصيات ونص العرض، لقراءة حينية وسيرورة تاويل نصي يعتمد النقد العنيف لـ(الغامض | المجهول)، باعادة نظرة ذاتية لمختلف فنون العرض والاداء التمثيلي، مما اتاح اكتساب مهارات انتاج صور رمزية غامضة ارتقى فيها الاداء الى مرتبة القيمة التي تنتج لتستهلك الجسد والنفس.
7. تحول (الغموض) في خطاب المسرح المعاصر من السمع الى البصر، بدلالات واحلات سيميولوجية جسد فيها الممثل اشارات بصرية انمازت بتوقها مغادرة دائرة (الافك) و(الهابتوس) للوصول الى الروح و(الحس الجسدي) بهوس جنوني متزلزل وسيال.
8. علامات (غموض الشخصيات) التي اسست بدلالتها وصيرورتها كفعل حسي ونفعي واجتماعي، لها ديناميكية مباشرة تركة علامات متخيلة على مستوى التلقي من جهة وعلى مستوى الشخصيات المجسدة في العرض المسرحي من جهة اخرى.
9. انبرت (دلالات الغموض في الشخصية) كمنظومة فاعلة تعمل على فك القيود وتجاوز الحدود عبر سلسلة من المحاكمات النظرية والفكرية تحيل بمجموعها على نظرية نقدية تسعى لقلب المفاهيم الراسخة وإعادتها إلى المتن المعرفي.
10. لجأت العروض المسرحية إلى (الغموضين) الزماني والمكاني والاستلهام من التاريخ والقضايا الاجتماعية المعاصرة لرفض (المركزية الفالوسية) و(الجندرية) و(تعرية السيمولاكرية الذكورية) وكشف اقنعة السلطة وايقاظ الوعي النسائي وتأصيل مركزية المرأة من خلال طرحها موضوع (الغموض النسوي) بصورة تعبيرية نفسية اقرب إلى الحوار الذاتي تارة ، وثنائية ضدية تفاعلية تارة اخرى.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

11. صورت العروض المسرحية شخصيتين بعالمين متضادين، تشكل فيهما (الغموض) بتناقضات هواياتية وذاتوية مع الاخر، فـ(الظالم) (مظلوم) و(المُضطَهِد) (مُضطَهَد) بنسبٍ معينة، يُشفر ويصدر من خلالهما رؤى وافكار تهدف الى زحزحة ثواب الضدين وابدالها بنوات باعثة للتحرر.
12. اتخذ (الغموض) صورا وتخيلات وأنماطاً ورموزاً تمثلت في مسميات متنوعة عدة كان منها: (غموض فكري) و(غموض ديني) و(غموض نفسي) و (غموض وجودي) و(غموض جسدي) و (غموض أجتماعي)، انعكس على تجربة الانسان الوجودية على شكل تضخم آلام الماضي وتأزم معاناة الحاضر وانشداد آفاق المستقبل.

ثالثاً. التوصيات: في ضوء ما تقدم يوصي الباحث بما يأتي:

1. ضرورة تدعيم وتطوير الجوانب التربوية الجمالية واقامة دورات تفاعلية تربوية ونفسية لطلبة قسم الفنون المسرحية عن الغموض شكلاً ومضموناً في المجال (الادبي | النص) و(النفسي التربوي | الشخصية) و(العملي| العرض المسرحي).
2. تضمين مفهوم (الغموض) في عروض المسرح العراقي للدراسة الاولية لمادة التفسير والتحليل
3. رفد المكتبات بالمصادر والمراجع العربية والعلمية التي تتناول دراسة موضوعة (الغموض).
4. تزويد مكتبة كلية الفنون الجميلة /جامعة بابل باقراص (سي دي) لعروض المسرح العربي والعالمي عامة والمسرح العراقي خاصة.

رابعاً. المقترحات: وبناء على ما تقدم يقترح الباحث دراسة ما يأتي:

1. هرمينيوطيقيا الابهام في شخصيات عروض المسرح العراقي المعاصر
2. المركزية الفالوسية ودلالاتها في شخصيات نصوص المسرح العراقي

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

مصادر البحث:

[1] سامي خشبة. **مصطلحات فكرية**. القاهرة: مطابع الهيئة العامة المصرية للكتاب (1997).

[2] احمد الشيخ علي. **الاسس المعرفية للسيمياء بحث في التأصيل سلسلة دراسات سيميائية**. بيروت: دار دجلة الأكاديمية للتأليف والنشر والترجمة(2019).

[3] برنار توسان. **ماهي السيميولوجيا**. تر،محمد نظيف، ط3. الدار البيضاء:افريقيا الشرق (2010).

[4] ايلين ستون وجورج سافونا. **المسرح والعلامات** تر: سباعي السيد. القاهرة: وزارة الثقافة،مهرجان القاهرة الدولي (1996).

[5] روبرت شولز. **السيمياء والتأويل**. تر: سعيد الغانمي. ادار البيضاء (1994).

[6] المعاني الجامع، **مادة غموض**، https||www.almaany.com.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[7] مجموعة مؤلفون: **المنجد في اللغة والاعلام**. بيروت: دار المشرق (1986).
[8] مجموعة مؤلفون : **معجم الوسيط**. بيروت: دار احياء التراث العربي(1972).
[9] جميل صليبا. **المعجم الفلسفي**. ج2. بيروت: دار الكتاب اللبناني (1982).
[10] جميل صليبا. **المعجم الفلسفي**. ج1. بيروت:دار الكتاب اللبناني (1982).
[11] أبو عبيد القاسم بن سلام الهري.**غريب الحديث**. بيروت: دار الكتب العلمية(1980).
[12] مهدي اسعد عرار. **ظاهرة اللبس في العربية ــ جدل التواصل والتفاضل**.عمان: دار وائل للنشر والتوزيع (2003).
[13] سعيد بنكراد. **السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها**. ط2. دمشق: دار الحوار للنشر والتوزيع(2005).
[14] فيصل الاحمر. **معجم السيميائيات**. الجزائر: الدار العربية للعلوم ناشرون(2010).
[15] فائز طعمة سالم العبيدي. **آليات تكامل الوظائف المرجعية والادائية للافعال الصوتية والجسدية للممثل المسرحي**. بغداد: دار ومكتبة عدنان(2014).
[16] آديث كيرزويل. **عصر البنيوية من ليفي شتراوس الى فوكو**. تر: عصفور.بغداد: دار آفاق عربية، (1985).
[17] سعيد بنكراد. **السيميائيات والتأويل**. المغرب: الفكر العربي(2005).
[18] زياد جلال. **مدخل الى السيمياء في المسرح**. عمان: مطابع الدستور التجارية(1992)، ص34.
[19] فيليب فيرهاغن. **العلامة والاتصال**. تر:قاسم المقداد. دمشق:دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر(2020).
[20] باتريس بافي. **معجم المسرح**. تر: ميشال ف. خطار. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية(2015).
[21] اندرية لالاند. **موسوعة الفلسفية**. تعريب: خليل احمد خليل،ط2، المجلد الاول. بيروت: منشورات عويدات (2001).
[22] فريدريش شيللر. **رسائل في التربية الجمالية للانسان– دراسة فكرية**،تر: الياس حاجوج وفاطمة الجيوشي. دمشق: منشورات وزارة الثقافة (2000).
[23] زكريا ابراهيم. **فلسفة الفن في الفكر المعاصر**، القاهرة مكتبة مصر (1988).
[24] عبد الرحمن بدوي. **موسوعة الفلسفة**. ج1. قم: ذوي القربى (1427ه).
[25] احمد عبد الحليم عطية. **جاك دريدا والتفكيك**. بيروت: دار الفارابي (2010).
[26] ديفيد بُشبندر. **نظرية الادب المعاصر وقراءة الشعر**. تر:عبد المقصود عبد الكريم. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب(2005).
[27] محمد عودة الريماوي وآخرون. **علم النفس**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع (د.ت).
[28] ليث محمد عياش. **سلوك العنف وعلاقته بالشعور بالندم**.عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع(2009).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[29] سجموند فرويد. **المنجز في التحليل النفسي**. تر: سامي محمود وعبد السلام القفاش. القاهرة: مكتبة الاسرة (2000).

[30] فيصل عباس.**التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية المقاربة العيادية**.بيروت:دار الفكرالعربي(1996).

[31] صالح حسن الداهري وناظم هاشم العبيدي. **الشخصية والصحة النفسية**. اربد: دار الكندي للنشر والتوزيع (1999).

[32] علي عبد الرحيم صالح. **علم نفس الشواذ- الاضطرابات النفسية والعقلية**.عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع (2010).

[33] دافيد لوبرتون. **انثروبولوجيا الجسد والحداثة**. تر: إدريس المحمدي. القاهرة: روافد للنشر والتوزيع (2018).

[34] إبراهيم غرايبية. **الاعتدال والتطرف- التكوين المعرفي في الفهم والمواجهة**.عمان:دار الصايل للنشر والتوزيع، (2020).

[35] شيماء نجم صفر. **تشظي الذات وتحلل الشخصية وعلاقتها بالكرب النفسي**. المكتب الجامعي الحديث (2014).

[36] حسين هاشم هندول الفتلي. **العقل الواعي والعقل الباطن بين الفلسفة والدين والعلم**.عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع(2020).

[37] ماري الياس وحنان قصاب. **المعجم المسرحي**، ط2(بيروت:مكتبة لبنان ناشرون،(2006).

[38] روجيه عساف. **سيرة المسرح اعلام واعمال**، ج1. بيروت: دار الاداب (2009).

[39] سوفوكلس. **تراجيديات سوفوكلس**، تر:عبد الرحمن بدوي. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (1996).

[40] بيير ماريفو. **لعبة الحب والمصادفة**، تر: وحيد النقاش. القاهرة: الاذاعة المصرية، (د.ت).

[41] محمد مفيد الشوباشي.**الادب ومذاهبه**. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب والنشر (1970).

[42] جيتة. **فاوست**، تر: عبد الرحمن بدوي، ط2، (بغداد: دار المدى للثقافة والنشر، (2007).

[43] مارشال بيرمان. **حداثة التخلف - تجربة الحداثة**، تر: فاضل جتكر، ط2. دار كنعان للدراسات والنشر (2020).

[44] هنري لوفير. **ما الحداثة**: تر: كاظم جهاد. دار ابن رشد للطباعة والنشر (1983).

[45] انطوان كمبانيون. **مفارقات الحداثة الخمسة**، تر: محمد عضيمة . اللاذيقية: دار المواقف للنشر والتوزيع (1993).

[46] راند جارل. **نهاية المطاف**: تر: كاظم سعد الدين،مجلة الثقافة الاجنبية،عدد(3)، دار الشؤون الثقافية العامة،(1988).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[47] زينة كفاح الشبيبي. **تحولات المنظومة الجمالية في العرض المسرحي العراقي**. بغداد: منشورات بغداد عاصمة الثقافة العربية (2013).

[48] ج. ل. ستيان. **الدراما الحديثة بين النظرية والتطبيق**، تر: محمد جمول. دمشق: منشورات وزارة الثقافة (1995).

[49] الفريد جاري. **اوبو ملكاً**، تر: حمادة ابراهيم. الكويت: وزارة الاعلام (1985).

[50] ج. ل. ستيان. **الدراما الحديثة بين النظرية والتطبيق**، مصدر سابق، ص260– 262.

[51] كمال الدين عيد.**اعلام ومصطلحات المسرح الاوربي**.الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر(2005).

[52] مصطفى حجازي. **الانسان المهدور– دراسة تحليلية نفسية اجتماعية**، ط2.الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي (2006).

[53] البر كامو. **سوء تفاهم**، تر: جلال آل احمد. طهران: حقيبة ظهر للنشر والتوزيع (1392ه).

[54] ديفيد كارتر. **النظرية الادبية**، تر: باسل المسالمة. دمشق: دار التكوين (2010).

[55] ميثم فاضل عبد الامير. **الثنائيات الضدية ومدونات ما بعد الحداثة في الخطاب المسرحي**. البصرة: دار الفنون والاداب للطباعة والنشر والتوزيع – مركز انانالابحاث(2021).

[56] كريستوفر اينز.**المسرح الطليعي من 1892 حتى 1992**. القاهرة: مطابع المجلس الاعلى للاثار (1994).

[57] محمد السّرغيني. **مقدمة مسرحية الحبل المتهدل او اغنية القطار الشبح، تاليف فرناندو ارابال**. الكويت: وزارة الاعلام (1986).

[58] فرناندو ارابال. **مسرحيات ارابال،المهندس المعماري؛ اله امبراطور اشور؛ الاحتفالية الكبرى**، تر: لارا سعد. اسبانيا: كالدير والبويهات (1970).

[59] توفيق الحكيم: **يا طالع الشجرة**،(القاهرة: دار مصر للطباعة، د.ت).

[60] أبو الطيب ألصديقي: **مقامات بديع الزمان الهمذاني:** (القنيطرة: البوكيلي للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الملاحق:

1ــ مجتمع البحث

ت	اسم المسرحية	تأليف	اخراج	سنة العرض	مكان العرض المسرحي
.1	عزف نسائي	مثال غازي	سنان العزاوي	2013	بغداد المسرح الوطني
.2	انتر فيو	اعداد: آلاء حسين	اكرم عصام	2014	بغداد المسرح الوطني
.3	يارب	علي عبد النبي الزيدي	محمد حسين حبيب	2015	بابل/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل
.4	سفينة آدم	علي عبد النبي الزيدي	ياسين اسماعيل	2015	بغداد المسرح الوطني
.5	ابن الخايبة	علي عبد النبي الزيدي	احمد موسى	2014	البصرة وزارة التربية
.6	SOS	كرار الميساني	كرار الميساني	2016	بغداد المسرح الوطني
.7	سرداب	اعداد: احمد نسيم	احمد نسيم	2016	بغداد منتدى المسرح
.8	هلوسة	اعداد: سنان ازهر الصميدعي	سنان ازهر الصميدعي	2017	الموصل كلية الفنون الجميلة/ جامعة الموصل
.9	ابصم باسم الله	سعد هدابي	ثائر هادي جبارة	2018	بابل النشاط المدرسي
.10	ريد لاين	اعداد: عباس رهك	عباس رهك	2018	بابل آثار بابل (المعبد)
.11	ملح تالف	هشام شبر	ياسين الكعبي	2019	بابل كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل

2ــ مسرحية عزف نسائي, من تمثيل هناء محمد بدور (المتدنية) وأسماء صفاء بدور (العاهرة). مكان العرض: بغداد المسرح الوطن

3 ــ عرضت المسرحية في بغداد 2014 وفي أقليم كردستان وفي أوربا من اخراج اكرم عصام من مواليد العراق 1985،له ماجستير في جامعة امستردام في هولندا, المسرحية من تمثيل (آلاء حسين), و (سعد محسن) وتأليف آلاء حسين, عن كتاب (عيون ايناا), مع الضيوف (كامل ابراهيم) و (شيماء جعفر) والرقص من تصميم (موشكان هاشميان).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq